

الناخبة لممثلي الغرف الفلاحية لجهات مراكش آسفي، درعة تافيلالت، سوس ماسة، وأمرها بإجراء انتخابات جزئية بخصوص المقعد الذي كانت تشغله، عملاً بمقتضيات البند السادس من المادة 92 من القانون التنظيمي المتعلق بمجلس المستشارين.
كما توصلت الرئاسة ب:

- مراسلة من السيد وزير الدولة المكلف بحقوق الإنسان والعلاقات مع البرلمان بخبر من خلالها المجلس طلب السيد وزير التربية الوطنية والتكوين المهني والتعليم العالي والبحث العلمي برمجة الأسئلة الموجهة لوزارته، مباشرة بعد الأسئلة الموجهة لقطاع الشغل والإدماج المهني، أي قبل الأسئلة الموجهة لقطاع العدل، وذلك لارتباط السيد الوزير بنشاط حكومي؛

- ومراسلة ثانية يخبر من خلالها المجلس بطلب السيد الوزير المنتدب لدى وزير الشؤون الخارجية والتعاون الإفريقي والمغاربة المقيمين بالخارج المكلفة بالمغاربة المقيمين بالخارج بتأجيل الأسئلة الموجهة لوزارتها إلى جلسة لاحقة، نظراً لمشاركتها في أشغال المنتدى العالمي حول اللاجئين المنظم بجنيف.

كما توصلت الرئاسة بمراسلة من الفريق الدستوري الديمقراطي الاجتماعي يطلب من خلالها الفريق تأجيل السؤال الموجه للسيد وزير التربية الوطنية حول عملية تعميم التعليم الأولي إلى جلسة لاحقة.

وبالنسبة للأسئلة التي توصلت بها رئاسة مجلس المستشارين إلى غاية يومه الثلاثاء 17 دجنبر 2019، فهي كالتالي:

- عدد الأسئلة الشفهية: 26 سؤالاً؛

- عدد الأسئلة الكتابية: 30 سؤالاً.

شكراً سيدي الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكراً السيد الأمين.

نستهل جدول أعمال هذه الجلسة بالسؤال الأول الموجه لوزير الشغل والإدماج المهني، حول علاقة التكوين بسوق الشغل.
الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الاستقلالي للوحدة والتعادلية لتقديم السؤال، تفضل السي عبد اللطيف.

المستشار السيد عبد اللطيف أبدووح:

شكراً السيد الرئيس المحترم.

السادة الوزراء المحترمين،

الزملاء المستشارين ومستشارات المحترمين،

السؤال يتعلق بقضية ربط التشغيل بالتكوين، فطبعاً التشغيل أمر ضروري والتكوين والتأهيل ضروري كذلك، وبالتالي ومن ثم نصل إلى

محضر الجلسة رقم 258

التاريخ: الثلاثاء 20 ربيع الثاني 1441 هـ (17 دجنبر 2019 م).

الرئاسة: المستشار السيد حميد كوسكوس، الخليفة الثالث لرئيس المجلس.

التوقيت: ساعة وخمس وأربعين دقيقة، إبتداء من الساعة الثالثة والدقيقة السابعة بعد الزوال.

جدول الأعمال: مناقشة الأسئلة الشفهية.

المستشار السيد حميد كوسكوس، رئيس الجلسة:

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على أشرف المرسلين.

أعلن عن افتتاح الجلسة.

السيد وزير الدولة المحترم،

السيد وزير الشغل والإدماج المهني المحترم،

السيدات المستشارات المحترمت،

السادة المستشارون المحترمون،

عملاً بأحكام الفصل 100 من الدستور، ووفقاً لمقتضيات النظام الداخلي لمجلس المستشارين، يخصص المجلس هذه الجلسة لأسئلة السيدات والسادة المستشارين وأجوبة الحكومة عليها.

قبل الشروع في تناول الأسئلة الشفهية المدرجة في جدول الأعمال، أعطي الكلمة للسيد الأمين لاطلاع المجلس على ما جد من مراسلات وإعلانات، تفضل السيد الأمين.

المستشار السيد أحمد لحريف، أمين المجلس:

شكراً السيد الرئيس المحترم.

السيد وزير الدولة المحترم،

السيدان الوزيران،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

توصل المجلس بقرارين صادرين عن المحكمة الدستورية بتاريخ 11 دجنبر 2019 يتعلقان على التوالي ب:

1- القرار رقم 98/19 الذي صرح بموجبه بتجريد السيد عثمان عيلة، المنتخب في نطاق الهيئة الناخبة لممثلي المجالس الجماعية ومجالس العمالات والأقاليم لجهة كلميم-واد نون من عضوية مجلس المستشارين، وبشغور المقعد الذي كان يشغله، مع إجراء انتخابات جزئية لشغل المقعد الشاغر، تطبيقاً لأحكام البند الخامس من المادة 92 من القانون التنظيمي المتعلق بمجلس المستشارين؛

2- القرار رقم 99/19 الذي صرح بموجبه بشغور المقعد الذي كانت تشغله المرحومة فاطمة أيت موسى بمجلس المستشارين برسم الهيئة

تثمين الموارد البشرية.

لذا نسألكم السيد الوزير، عن ما هي إستراتيجية الوزارة لربط التكوين بمتطلبات سوق الشغل لإتاحة الفرصة لكافة الشباب للإسهام في تنمية الاقتصاد الوطني؟

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الكلمة لكم السيد الوزير للإجابة على السؤال.

السيد محمد أمكرز وزير الشغل والإدماج المهني:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيد المستشار والفريق ديالكم على هذا السؤال.

في الحقيقة هذا موضوع أقل ما يمكن أن نقول عنه أنه عرضاني وبهم ليس وزارة الشغل فقط ولكن يهم قطاعات وزارية متعددة، ورغم ذلك يمكن أن أقول لك أنه بالنسبة لنا الإستراتيجية الوطنية للتشغيل وضعت هاذ الموضوع كجزء من مجالات الإستراتيجية التي كُنشتغلوا عليها في الإستراتيجية الوطنية، والبرنامج التنفيذي ديال المخطط حدد 8 ديال المداخل لإمكانية التعاون مع هاذ الموضوع هي كالتالي:

المدخل الأول دعم تدريس اللغات؛

المدخل الثاني، تطوير الحس المقاوطني وحب المبادرة في جميع مستويات وأسلاك التعليم، ثم متابعة مهنة التكوينات، ثم وضع نظام للتصديق على مكتسبات التجربة المهنية، ثم التوجه تدريجيا نحو نظام يبني على الوحدات لفتح باب الشهادات للجميع، ثم العمل على وضع منظومة تسمح بالتكوين مدى الحياة، ثم فتح وكالة جامعية وفضاءات للتشغيل بالمؤسسات التعليمية.

بالنسبة لنا في الوزارة تنشغلوا على جوج ديال البرامج ممكن أن تصنف أيضا من هاذ النوع من البرامج، التي هي قصيرة المدة من خلال الوكالة الوطنية للكفاءات وإنعاش التشغيل.

البرنامج الأول تيسمى ب"التكوين التعاقدى" يهدف للملاءمة كفاءات المرشحين لمنه معينة، سواء قبل التشغيل أو بعد التشغيل، وقد استفاد منه تقريبا إلى حدود اللحظة 12088 شخص؛

ثم التكوين التأهيلي أو التحويلي ويرمي إلى تحسين قابلية التشغيل للباحثين عن شغل عبر تكوينات محددة، تستبق حاجيات سوق الشغل من الكفاءات، والتي يتم التعرف عليها في إطار دراسة استشرافية سنوية، وتهدف هذه التكوينات إلى تلقين المستفيدين كفاءات تقنية ومهنية جديدة أو تقوم بتحويل كفاءاتهم ومعارفهم إلى كفاءات أكثر طلبا في سوق الشغل، وقد استفاد إلى حدود اللحظة 7830 شخص.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

لكم الكلمة السيد المستشار في إطار التعقيب.

المستشار السيد عبد اللطيف أهدوح:

شكرا السيد الوزير.

في البداية لابد أننا نشيرو على أننا عندما نطرح أي سؤال، فنحن نستحضر في خلفيتنا أن الحكومة متضامنة، ثم كذلك الإستراتيجية يجب أن تكون واحدة طبعاً، والالتقائية يجب أن تأخذ المجال ديالها والمساحة ديالها في الأمور التنفيذية ديال الحكومة.

لذلك العلاقة الجدلية ما بين التكوين وبين التشغيل مسألة اللي احنا والمغرب عشناها منذ بداية الاستقلال إلى الآن، واحنا كنا ذيك الساعة في الطلبة في النقابة ديالنا في الطلبة آنذاك، كنا دائما هذا هو الموضوع اللي تنطرحوه، اللي هي ربط التشغيل بالتكوين.

اليوم احنا تنثيرو الانتباه، لأنه في المجتمع واحنا تنخالطو المجتمع طبعاً وممثل السكان وممثل المواطنين، أنه هاذ الموضوع ديال التشغيل كيطرح علينا واحد القضية واضحة، هو كاع اللي جاء تبتكلم بغا يشتغل أشنو تيرغبك؟ على ربي بغيت نخدم، تتقول لو سؤال، آش تتعرف تدير؟ أشنو بغيتي تخدم؟ أشنو الجواب اللي تبيكون تلقائي؟

اللي كاين هاذ جوج كلمات أو لا ثلاثة، حيث تتحللهم من الناحية السوسولوجية أولاً وأش وجدت، تتلقى بأنه كاين مشكل، ما شي القضية في الخدمة، القضية أش بغيتي تدير؟

ثانياً، تتكون برامج مهمة ومجهود كبير تديرو الحكومة، ولكن واش تيوصل للشبان؟ تيوصل للشباب؟ كاين شي اتصال بهم؟ تنوصلو لهم هاذ المنافذ اللي كاينة ولا هاذ الشئ ديال التكوين؟

ثم التكوين راه ما تيكونش على مستوى واحد، خاصك تكون عندك البكالوريا أو لابد تكون عندك إجازة، وإوا اللي ما قراش، أشنو؟ وكى غادي نوصلو لو؟ كيغادي نفتحو له الباب؟ كيفاش غادي نتذكرو معه؟ هذا اللي تتطلب أنا في السؤال ديالي، أشنو الإستراتيجية؟ أشنو الطريقة؟ أشنو الأسلوب؟ أما أنا ما تنقولش بأنه ما كانش الاشتغال وما كاينش البرامج وما كاين المجهود، كاين، ولكن حيث تنشوف أرض الواقع تتلقى وضعية أخرى.

إذن كاين إشكال، احنا خصنا شوية نهبطو الطريقة ديالنا للتعامل مع هاذ المواضيع وما نقاوش تنشغلوا اشتغال بحال الأكاديمي، ديال الأرقام والبرامج وكذا، ولكن الحقيقة الآن تبيخص كلشي يهبط ويتجاوب مع هاذ الشباب ديال الأمة.

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

إن المادة 31 من دستورنا تعطي الحق لكل مواطن في الشغل، لتمكينه من المساهمة في التنمية الاقتصادية، إلا أن حكومتكم ولحد الآن تهج سياسة الحلول الترقيعية، معتمدة على برامج لا تستجيب لخلق مناصب شغل لخريجي المعاهد والجامعات ومراكز التكوين المهني.

السيد الوزير،

من العار أن تغيب حكومتكم، السيد الوزير، في برامجها إدماج حاملي الشواهد العليا في سوق الشغل بنسب مهمة يراعى فيها مبدأ تكافؤ الفرص والحد بشكل نهائي من المحسوبية والزبونية والرشوة في التوظيف، فهي طاقات كفأة لها تكوين أكاديمي علمي مطبوع بمنهجية هادفة، تمكن من الإبداع والابتكار في مجالات عديدة وإلا ما الفائدة من تعلمنا العالي السيد الوزير؟

إن طرحنا لهذا السؤال في الاتحاد المغربي للشغل يأتي في سياق المشروع التنموي البديل الذي أصبح ضرورة حتمية للإقلاع الفعلي لبلادنا اقتصاديا واجتماعيا وثقافيا، باستحضار الموارد الطبيعية والثروات التي تزر بها بلادنا برا وبحرا، وإمكانياته اللامادية ومؤهلات شبابنا حاملي الشهادات العليا، درء لتهيه والاحتقان الذي تعيشه هذه الفئة التي ناضلت وتناضل في إطار الجمعية الوطنية لحملة الشهادات من أجل حقها في الشغل بخروجها إلى الشارع في احتجاجات سلمية، جويت تارة بالقمع والحصار وتارة بحوارات شد الحبل، نتأججها التراجع عن المكتسبات وفرض مخرجات لم تفرض إلى الحل الجذري، مما خلق في صفوف شبابنا اليأس والإحباط والعزوف والرغبة في الهجرة وركوب قوارب الموت، وهي أمور تتفاقم السيد الوزير حديثها ليصبح الوضع قنبلة موقوتة قابلة للانفجار في أي لحظة.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة المستشارة.

لكم الكلمة للإجابة السيد الوزير، تفضل.

السيد وزير الشغل والإدماج المهني:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيدة المستشارة.

نعم أش غادي تقول لك دبا؟ ولكن أنا السؤال اللي وصلني غادي تتفاعل معكم رغم ذلك، السؤال اللي وصلني ماشي هو هذا.

أنا غادي تقول لك السيدة المستشارة الحكومة وصفتها بأنها عاجزة، أنا تقول لك ماشي العجز، الحكومة تحاول، تبذل مجهود، وأقول مرة أخرى، واش المجهود كافي ممكن يسد الخصاصات اللي في المغرب كله؟ أنا أقول لك إذا استطعنا أننا نسدو هذا الخصاص انتبهنا، ولكن لا، المغرب باقي كابتة حاجة كبيرة تنتظر، خصوصا عندما يتعلق الأمر بالبطالة وما كابتش إقصاء لحملة الشهادات وما كابتش إقصاء الأطر العليا، لا بالعكس أنا أقول لك جميع المباريات اللي تنتظم يستفدو منها الناس حاملي الشهادات،

شكرا السيد المستشار.

لكم الكلمة في إطار الرد على التعقيب السيد الوزير، تفضل.

السيد وزير الشغل والإدماج المهني:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيد المستشار.

لا أنا جاوبت وحا قلت لي التضامن الحكومي، أنا جاوبت هذا الأمر ما مطروحش، وبالإضافة إلى أن الإستراتيجية هي إستراتيجية تمه وزارة الشغل، احنا تنشرفو علينا وتنأطروها، احنا اللي تنتبعو التنفيذ ديالها، ولكن تمه جميع القطاعات الحكومية، والدليل على ذلك التقييم والتقارير ديال التقييم اللي تقدموها، اللي تتشارك معنا فيها جميع القطاعات الحكومية.

بالنسبة واش هاذ الشي تيوصل الشباب أو لا، أنا أعطيت أرقام، هاذو مغاربة شباب مغاربة شاركو واستفادو، فاش قلت لك 12.000 مغربي استفادو، ماشي كلام عام أو لا فلسفة، لا هاذو 12.000 مغربي استفادو من هذاك البرنامج اللي قلت لك، والآخر استفادت فيه 7.000 مغربي، هاذو من الشباب المغاربة اللي تيسستافو.

طبيعي واش هاذ الشي تبلي الحاجيات ديال جميع الشباب المغربي؟ أنا تقول لك لا، ما شي أنت، أنا تقول لك لا، ولهذا تبخص المجهود إضافي باش يزيدو نشغلو جميع بما يمكن أن يلبي جميع الطلبات ديالنا في هذا المجال.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

السؤال الثاني موضوعه ارتفاع معدل البطالة بين الشباب، الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق الاتحاد المغربي للشغل لتقديم السؤال، تفضلي السيدة المستشارة.

المستشارة السيدة وفاء القاضي:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

إن مشكل ارتفاع نسبة البطالة إلى 18% في صفوف الشباب حاملي الشهادات العليا وخريجي معاهد التكوين المهني، أصبح مقلقا ويم عن عجز الحكومة في تحمل مسؤوليتها في هذا المجال.

كان من المفروض، السيد الوزير، أن تكون من ضمن الأولويات كمدخل أساسي لتعزيز الاستقرار الاجتماعي والاقتصادي والسياسي وأيضاً لتعزيز التنمية الاقتصادية والاجتماعية وتقليص الفوارق الاجتماعية والمجالية، من خلال سياسة جريئة وخطة حكومية استشرافية وبعيدة المدى.

السيد الوزير،

الشغل وتشجيع البحث العلمي، تشجيع الشباب لخلق مقاولات صغرى ومتوسطة والحد من احتكارات الشركات الكبرى.

كان على حكومتكم السيد الوزير، إيجاد الحلول للرفع من عرض الشغل بوتيرة أسرع من وتيرة تصاعد النمو الديموغرافي من جهة وارتفاع عدد حاملي الشواهد.

كان على حكومتكم الوقوف على الطاقات الشبابية اللي كائنة في (centres d'appels) اللي موجودة بشكل كبير وبمناصب شغل قليلة. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

نمر للسؤال الثالث، موضوعه حقوق العاملات الزراعيات بالضيعات، الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الاشتراكي لبسط السؤال، تفضل الأستاذ.

المستشار السيد عبد الحميد فاتحي:

شكرا السيد الرئيس.

السادة الوزراء،

السيدات والسادة المستشارين،

السيد الوزير،

مع استثناءات قليلة، يمكن أن نعتبر أن أوضاع العاملات الزراعيات في الحقول والضيعات أوضاع صعبة في بعض الأحيان مأساوية، خاصة أن هذا المجال من المجالات التي تنفلت من السياسات العمومية ولا توليها اهتمام كبير.

لذلك، نريد أن نسمع منكم السيد الوزير هل هناك تصور لمقاربة هاذ الحق ديال العاملات الزراعيات؟ شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

لكم الكلمة السيد الوزير للإجابة على السؤال.

السيد وزير الشغل والإدماج المهني:

شكرا السيد الرئيس.

السيد المستشار،

في الحقيقة السؤال اللي وصلني يتعلق بالعاملات الموسميات في إسبانيا وفي المغرب، ولكن بالنسبة لهاذ المجال ديال العاملات الزراعيات فيه إشكالات، كائنة إشكالات كبيرة، ولكن نقول ليك أن انطلاقا من الوعي ديالنا بها كانت لمجموعة من السنوات كانت أولوية وطنية في مجال ديال تفتيش الشغل.

وبالعكس البرامج الكبيرة اللي تدارت في المغرب تدارت لامتناص البطالة ديال الخريجين. يجب أن ننتبه أيضا إلى غير حاملي الشهادات رغم أن هناك برامج أخرى تهتم بهم.

إلى حدود اللحظة أنا أقول لك أن الأرقام اللي كنتعلن في البطالة من طرف المندوبية السامية للتخطيط هي ماشي سيئة جدا كما هذا، ولكن أيضا ليست جيدة جدا، هي تتعبر عن الوضع ديالنا، نقول كل هما علنو في الفصل الثاني كانوا قالوا 8.1، في الفصل الثاني وصلنا ل 8.1 من معدل البطالة في المغرب وهذا إنجاز كبير.

في الفصل الثالث اليوم هادو (HCP) الأرقام ديالهم، بالنسبة للشباب بين 15 و 24 سنة فيهم 26% ديال البطالة، طبيعي، لأن الفئة الأكثر نشاطا في المجتمع هي الشباب، الفئة الأكثر نشاطا هذا هو الواقع في جميع المجتمعات ماشي غير في بلادنا فقط، ولكن نقول لك أن المخطط الوطني للتشغيل حقق إنجازات مهمة أيضا ما خاصناش نغفلو عليها لأن رغم هذه الأرقام فهناك إنجازات وهناك برامج موجهة وتحقق أرقام.

أنا نقول لك في السنتين الأخيرتين تم إحداث حوالي 500 ألف منصب شغل، منها 140 ألف في القطاع العام، و 341 ألف و 756 في القطاع الخاص، هذا رقم مهم كياكد.. طبيعي، هذه مسؤولية الحكومة حق هادوك الناس الحكومة ماشي توفر لهم شغل ولكن أن تساهم أو توفر الآليات التي توفر لهم الشغل من خلال دعم القطاع الخاص، من خلال البرامج، من خلال التأهيل من خلال التكوين من خلال مجموعة ديال البرامج اللي كدار اليوم طبيعي أنه خاص مجهود إضافي، خاص مجهودات كبيرة، وخاص التعاون ديال الجميع، وبالمناسبة خاص التعاون ديال الجميع من أجل أننا نوفرو الشغل ماشي غير لهذا الذي يتظاهر فقط، ولكن لجميع المغاربة اللي كيخرج يتظاهر واللي ما كيخرجش يتظاهر أيضا يجب أن ننتبه إليه وأن نوفر له الشغل، كيف ما اللي يتظاهر خاصنا نوفرو لو الشغل واللي ما يتظاهرش خاصنا نوفرو لو الشغل.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

لك الكلمة السيدة المستشارة إذا رغبت في ذلك في حدود الوقت المتبقي، 30 ثانية تفضلي.

المستشارة السيدة وفاء القاضي:

السيد الوزير،

كان على حكومتكم خلق مناصب شغل في القطاع العام من أجل سد الخصاص الحاصل في الصحة والتعليم والمرافق العمومية، خاصة المجال القروي.

كان على حكومتكم السيد الوزير ملاءمة التكوينات المتوفرة لحاجيات

يستحيين للذهاب مكشوفات الوجه إلى العمل كلهم كيغطيو وجههم لأنهم يعتبرون هذا العمل فيه من المهانة ما يكفي حتى لا عائلاتهم تبقى بعيدة عن هذا الشأن.

كذلك كين العنف كين التحرش، كين مجموعة ديال الممارسات اللي في حقيقة الأمر لا تليق إطلاقا ببلادنا خاصة في ظل دستور 2011، إسبانيا وضع آخر، فعلا جاء في السؤال، إسبانيا وضع آخر تخضع لاتفاقية بين الحكومتين المغربية والإسبانية، على أي في إسبانيا هناك واحد الحد أدنى الذي يحترم سواء في الأجر أو غيره وساعات العمل هذا ما كيطرحش لنا إشكال، لكن الإشكال الحقيقي هو بلادنا اللي خاصنا أعمال القانون مع كثير من الضيعات وكثير من أرباب الضيعات للأسف الشديد لا يحترمون القانون، شكرا السيد الرئيس،

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

لكم الكلمة السيد الوزير، تفضل.

السيد وزير الشغل والإدماج المهني:

شكرا السيد الرئيس،

أنا غادي نعلق على واحد الموضوع كيغطيو وجههم، لا، ليس صحيفا هذا عمل، الاشتغال في الضيعات وفي العمل الفلاحي عمل شريف، عمل جيد مهم، وما كين حتى إشكال في هذا الموضوع، بالعكس بناتنا ونساؤنا كيشغلنوما طبيعى، كينة بعض الإشكالات اللي ماشي في الفلاحة فقط، ولكن كينة في قطاعات أخرى، تتعامل معها بالإمكانيات المتاحة.

قول لك بالنسبة للموضوع ديال النقل اللي هدرتي عليه هذا إشكال حقيقي، كينة لجنة تشتغل بين وزارة الشغل ووزارة الفلاحة، وزارة الداخلية، ووزارة النقل كيشغلنوما غادي نعقدو في نهاية هذا الشهر إن شاء الله اجتمع نتمنى أننا نحسمو في المقترحات، كينة مجموعة ديال المقترحات مطروحة نحسموها في هذا اللقاء الأخير باش نمشيو..

بالنسبة للمساواة، المساواة هذا أيضا واحد البرنامج اشتغلنا عليه طويلا في وزارة الشغل، عندنا برنامج مع واحد العدد ديال الجمعيات وشركات، بالدعم لمجموعة ديال الجمعيات من أجل المساهمة في التحسيس والتوعية، وأيضا عندنا جائزة وطنية للمساواة بالنسبة للمقاولات.. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير، ونشكركم على المساهمة في هذه الجلسة الدستورية.

وننتقل إلى السؤال الأول الموجه لقطاع التربية الوطنية والتكوين المهني والتعليم العالي والبحث العلمي، وموضوعه نتائج الحركتين الانتقالتين الوطنية والجهوية، الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق التجمع الوطني للأحرار لتقديم السؤال، تفضل السيد المستشار.

نذكرك بسنة 2018 مثلا كانت عدد الزيارات اللي تنجزت في هاذ المجال 34897 زيارة مراقبة للمؤسسات الخاضعة لمجال تطبيق مدونة الشغل، منها 1535 زيارة نظمت للوحدات الإنتاجية العاملة في القطاع الفلاحي.

نعقول لك مثلا الملاحظات اللي توجهت والتقارير اللي ترفعت وجهها المفتشين ديال الشغل فهاذا الزيارة 33087 ملاحظة مفصلة وموزعة كين اللي مرتبط بعقود الشغل، كين اللي مرتبطة بباقي الحقوق الأخرى.

بالنسبة للأولوية كانت أولوية وطنية أيضا سنة 2017، حيث تم الوقوف على ظروف الشغل والتشغيل بالنسبة للنساء والأطفال والمعاقين هاذو هما الفئات بالإضافة طبعا لجميع الفئات اللي كيشغلن ولكن هؤلاء خصهم حماية خاصة، هؤلاء تمت مراقبة خلال سنة 2017، 3141 مؤسسة تشغل حوالي 184848 أجير، حيث أجزت 3297 زيارة تفتيش سجلت خلالها 46401 ملاحظة منها 6901 ملاحظة تتعلق بالنساء فقط، طبعا هي مختلفة وموزعة على حساب الحقوق ديال هاد النساء كين ملاحظة مرتبطة بحماية الأمومة وكين ملاحظات مرتبطة بتشغيل النساء وغيرها من الخالفات الممكن أن ترصد في هذا المجال. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

لكم الكلمة السيد المستشار في إطار التعقيب.

المستشار السيد عبد الحميد فاتحي:

السيد الوزير نحن لا نقول من أهمية الوعي لدى الوزارة بهذا الموضوع، لكن الواقع لا يرتفع باعتبار نحن لا نعم ولكن الأغلبية الساحقة وأنا أتحدث عن الضيعات الفلاحية ولا أتحدث عن المؤسسات ديال الصناعة الغذائية أو غيرها، هاد الضيعات الفلاحية هي في الحقيقة القانون يقف عند باب الضيعة، وراء باب الضيعة هناك شريعة أخرى اللي تطبق، أولها أن الحد الأدنى للأجر فيها الكثير لا يحترم، ساعات العمل لا تحترم، التغطية الاجتماعية غير موجودة في أغلبها، بمعنى أن المساواة أيضا أجر المرأة ليس كأجر الرجل.

كذلك فالهمام هناك مهم رجولية ومهام نسائية، كذلك الإشكال الآخر وهو إشكال السلامة والتأمين خاصة في التنقل لأنه تنشوفو كينقلو في شاحنات، كينقلو في المقطورات والمجرورة بالجرارات، وشفنا في السنة الماضية في شهر أبريل الحادئين المأساويين سواء ديال مولاي بوسلهام أو تارودانت، لذلك فالأمر يقتضي مقارنة، خاصنا نعرفو جهماز تفتيش الشغل غير قادر بعدده وإمكانياته على أن يحيط بكل هذه المؤسسات وهذه الضيعات.

فكذلك إضافة لهاد الشيء، النساء العاملات في هذه الضيعات

المستشار السيد حسن أدعي:

شكرا السيد الرئيس.

السيدان الوزيران،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

السيد الوزير المحترم،

بعد إفراج وزارتك عن نتائج الحركتين الانتقاليتين الوطنية والجهوية تصاعدت احتجاجات أطر التدريس المنددة بمخرجات تلك النتائج والتي تعكسها بيانات النقابات التعليمية، وكذلك حجم الطعون المرفوعة إلى أنظار وزارتك، حيث تم إقصاء جميع طلبات المشاركة في الحركة المحلية دوفا اعتبار للحالات الصحية والاجتماعية مما يضرب في العمق مبدأ المساواة وتكافؤ الفرص.

السيد الوزير المحترم ما هي التدابير المستعجلة التي تعترم وزارتك القيام بها لتصحيح هذا الوضع؟
شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الكلمة لكم السيد الوزير للإجابة على السؤال، اتفضل.

السيد سعيد أمزازي وزير التربية الوطنية والتكوين المهني والتعليم العالي**والبحت العلمي:**

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السيد المستشار المحترم، أريد في البداية أن أشير بأن هاذ المعطيات اللي طرحتيها هي معطيات ديال 2017، اليوم احنا في 2020 وهاذ الوضعية تم تجاوزها ما بقيناش فهاذ الأمور اللي ذكرتيها، بغيت نقول أيضا بأن عدد المترشحين لهاذ الحركة الانتقالية مرينا في 2017 من 33734 أستاذ إلى 83000 في 2020، هاذ العملية تمت في شهر أكتوبر الأخير في إطار التديير الناجع للدخول المقبل 2020-2021، وأخر شهر أكتوبر كان النتائج ديال الحركة الانتقالية بالنسبة للسنة المقبلة مقادة.

عدد المستفيدين في 2017 كانوا تقريبا 20000 اللي استفادو من الحركة الانتقالية، في 2020، 36691 اللي استفادو، واحد الارتفاع 78%، 23 ألف في الابتدائي، 8000 في الإعدادي و6000 على المستوى التأهيلي.

الي ابغيت نقول بأن في الثلاث السنوات الأخيرة 88 ألف اللي استفادو من الحركة الانتقالية وهاذ 88 ألف كايين تقريبا النصف 50% على المستوى الإقليمي و91% على المستوى الجهوي، وهنا كنبغي نظهر وبنين نجاعة التوظيف الجهوي وأيضا الاستقرار المهني اللي كيوفر هاذ التوظيف الجهوي.

شكرا السيد المستشار.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

لكم الكلمة السيد المستشار في إطار التعقيب، اتفضل.

المستشار السيد حسن أدعي:

شكرا السيد الرئيس.

اشكركم على جوابكم السيد الوزير المحترم، طرحنا هذا السؤال صحيح السنة الماضية إلا أننا نرى أنه موضوع يتجاوز الظرفية الزمنية المرتبطة بتاريخ إعلان عن نتائج الحركة الانتقالية.

صحيح السيد الوزير، نشكركم على هاذ العمل الجبار إلا أنه مزال الشكايات كيجيونا مثلا في جهة درعة-تافيلالت اللي غقول جاوننا الناس اللي في الحضري انتقلو واللي في الجبل وخدمو سنين ومنتقلوش وخاصة النساء في الجبل راه صعب عليهم باش يقربو في الجبل، إلى قراو الله يجازيهم بخير واحد العامين ولا 3 سنين راهم خصهم ينتقلو عند الأزواج ديالهم، عندنا النساء مثلا اللي في تنغير من تطوان بنات ديال تطوان أو لا الدار البيضاء كيقربو مثلا عندنا كيغيو ينتقلو، ولكن ابغينكم تبادرو بهاذ الوتيرة هاذ المجهود اللي تديروه مجهود جبار السيد الوزير يعول عليها كثيرا نساء ورجال التعليم خصوصا منهم المتزوجون البعيدون عن أزواجهم وعن مقرات سكناهم.

السيد الوزير المحترم، ثقنا كبيرة فيكم وفي أطر وزارتك إلا أن احتجاجات أطر التدريس المستمرة والمنددة بمخرجات نتائج الحركة الانتقالية الوطنية أساسا تجعلنا أمام مسؤولية طرح هذا الإشكال على أنظاركم، لا سيما عندما يتعلق الأمر بحالات إنسانية واجتماعية تدمع العين.

حالات كثيرة السيد الوزير لا يتسع المجال لذكرها جميعها لكن سنحاول سرد بعضها لتقريب الموضوع بشكل أوضح، كحالة أستاذين متزوجين يشاركان في الحركة الانتقالية الوطنية منذ أزيد من 5 سنوات بدون جدوى إلى حدود هذه السنة حيث انتقل الزوج وبقيت الزوجة تواجه مصيرها ما خلق أزمة نفسية واجتماعية كبيرة لأسرتها دون الحديث عن وضعية الأبناء. السيد الوزير المحترم نتمنى أن تلتفت وزارتك مستقبلا لمثل هذه الحالات الاجتماعية مستحضرين تداعياتها النفسية والصحية، إذ لا مردودية بدون استقرار نفسي واجتماعي لأطر التربية والتكوين.
شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

لكم الكلمة للرد على التعقيب السيد الوزير، اتفضل.

السيد وزير التربية الوطنية والتكوين المهني والتعليم العالي والبحث العلمي:

شكرا السيد الرئيس.

السيد المستشار المحترم،

السيد الوزير المحترم،

كما تعلمون يشكل التعليم الخصوصي شريكا إستراتيجيا للدولة في تقديم العرض التربوي، لكن رغم أهميته يعرف إشكالات واختلالات تؤرق كاهل الأسر المغربية.

على هذا الأساس، نسألكم السيد الوزير، عن ما هو تقييمكم لواقع التعليم الخصوصي؟

وعن ما هو تصوركم لمعالجة اختلالاته؟
شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

لكم الكلمة السيد وزير التربية الوطنية للإجابة على السؤالين المتعلقين بالرسوم الخاصة بالتعليم الخصوصي، تفضل السيد الوزير.

السيد وزير التربية الوطنية والتكوين المهني والتعليم العالي والبحث العلمي:

شكرا السيد الرئيس.

السيد المستشار المحترم،

أريد في البداية أن أذكر بالمصادفة من طرف مجلسكم الموقر لقانون الإطار، لهذا القانون جاء للارتقاء بالتعليم الخاص، اليوم التعليم الخاص بالنسبة لنا هو شريك أساسي، هو امتداد للتعليم العمومي، حيث، إن شاء الله، في إطار تحيين الترسنة القانونية في إطار تنزيل وتنفيذ مقتضيات القانون الإطار، سيتم تعديل هذا القانون 06.00 المؤطر للتعليم الخصوصي، وغادي أيضا سيتم ضبط ومراجعة وتحديد رسوم التسجيل والدراسة والتأمين والخدمات ذات الصلة.

في قانون الإطار هناك مادتين، المادة 13 والمادة 14 من القانون الإطار المخصصتين للتعليم الخاص، والتي تتضمن واحد العدد من المقتضيات مهمة: كما قلت هو ضبط هاذ رسوم الخدمات المقدمة من طرف المؤسسة التعليمية، والنقطة الأساسية والمهمة هو تعزيز دور هذا التعليم في إطار إلزامية التعليم وتقديم خدمات لفائدة أبناء العالم القروي والأشخاص في وضعية إعاقة.

بالنسبة لهاذ الخدمة، اللي بغيت نقول هو المواطنين أينما تواجدو خص لابد يكون هاذ التعليم الخاص أيضا في الإمكان باش يمنح لهم واحد الخدمة بالمجان، والدولة غادي تقوم بتحفيظ هاذ القطاع الخاص في إطار هاذ الإلزامية وفي إطار هاذ الشراكة اللي كاينة.

اليوم القانون 06.00 اللي قائم لا ينص بتاتا على إمكانية تقنين وضبط أسعار التمدرس من طرف الوزارة الوصية ولا يخول لهذه الوزارة تحديد قيمة واجبات التأمين وكانت عندي واحد العدد ديال المناسبات السنة المنصرمة في إطار هاذ السؤال باش ذكرت وأكدت على هاذ القضية بأن اليوم ما عندناش واحد السند قانوني اللي غيسمح لينا باش نأطرو وقتنو هاذ

بغيت نقول لك بأن هاذ الملف الاجتماعي بامتياز، وتنشغلو مع النقابات في تسوية هاذ الملف سنويا، وتنطوره سنة بعد سنة، وهاذ التطوير عرف واحد الأمر مهم.

أولا، هو تخفيض سنوات الاستقرار في المنصب، كنا نعتدو 20 سنة ولينا نعتدو غير 16 سنة.

هاذ المترشحين كانوا قبل تطلبو لهم 3 سنين ديال الاستقرار، دابا السنة الأولى يمكن لو يطلب الحركة الانتقالية، أطر الأكاديميات أيضا، تفتحت في وجههم أيضا هاذ الإمكانية باش يديرو الحركة الانتقالية، شكون هم هاذ الفئات؟

كاين الالتحاق بالزوج، هنا تقريبا 7.000 حالة في هاذ الحركة الانتقالية ديال 2020.

لهذا إلى كانوا حالات معزولة هذا عادي، ولكن 75% باش رفعنا نسبة المستفيدين من 2017، كما قلت، إلى 2020.

شكرا السيد المستشار.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

بخصوص السؤالين الثاني والثالث فهناك طلب السيد الوزير من أجل ضمها في إطار وحدة الموضوع، فوافق الفريقين المعنيين على طلبه، لذا سنعرضها دفعة واحدة طبقا لمقتضيات المادة 249 من النظام الداخلي.

وبالبدية مع سؤال فريق العدالة والتنمية، وموضوعه ارتفاع سعر التأمين المدرسي بمؤسسات التعليم الخاص.

تفضل السيد المستشار.

المستشار السيد مبارك اجميلي:

السيد الرئيس،

السيدان الوزيران،

السيدات والسادة المستشارين،

السيد الوزير،

نسألكم عن ارتفاع واجبات التأمين المدرسي بالنسبة لمؤسسات التعليم الخصوصي؟
شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

السؤال الثاني موضوعه التعليم الخصوصي، الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الحركي.

المستشار السيد الطيب البقالي:

السيد الرئيس المحترم،

ولا باس السيد الوزير كذلك من إمكانية وفسح المجال للأباء والأمهات والأولياء باش يمكن يديرو هما التأمين خاص ديال وليداتهم في شركة ديال التأمين خاصة، إلى كان هاذ الإمكانية أيضا السيد الوزير يمكن أيضا إحداث هيئة مهنية تشارك أيضا في المراقبة كما هو الشأن في التعليم الخصوصي الخاص بالصحة والهندسة تشارك الإدارة في المراقبة ومسيرة هاذ التسجيلات.

السيد الوزير، أخيرا احنا كنبالو بالتعجيل بإنزال وإخراج هاذ النصوص التنظيمية تفاديا لهاذ الشطط الذي يعرفه التسجيل والتأمين في التعليم الخصوصي.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الكلمة للفريق الحركي في إطار التعقيب دائما.

المستشار السيد الطيب البقالي:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيد الوزير أولا على جوابكم القيم وتفاعلا مع جميع التوضيحات الهامة التي جاءت على لسانكم، نود في الفريق الحركي أن نسجل بعض الملاحظات وبعض الاقتراحات، قد أبرزها فيما يلي:

1- نسجل، السيد الوزير، للأسف ارتفاع تكاليف التمدريس في مؤسسات التعليم الخصوصي سنويا، بما فيها رسوم التسجيل والتأمين والأقساط الشهرية، دون الأخذ بعين الاعتبار تدني القدرة الشرائية للطبقة المتوسطة؛ وفي هذا الإطار، تتطلع السيد الوزير المحترم، إلى بذل مجهودات لتسقيف هذه الأقساط الشهرية من خلال مراجعة القانون رقم 06.00 بمثابة النظام الأساسي للتعليم المدرسي الخصوصي، خاصة بعد تفعيل وأجرأة قانون الإطار المتعلق بمنظومة التربية والتكوين، الذي أسس لمقاربة جديدة لهذا القطاع الهام.

2- نسجل أيضا، السيد الوزير، غياب التوازن المجالي والجهوي في إنجاز وتوزيع مؤسسات العليم الخصوصي، إذ تتركز أكثر من 48% منها في شريط معين، فيما يتوزع الباقي على مجموع التراب الوطني وأساسا بالمدن. وفي هذا الصدد، تقترح تدخل الدولة لتوجيه الاستثمارات الخاصة في مجال التعليم نحو المناطق التي تعرف خصا، ضانا لتكافؤ الفرص كجهة الشرق وجهة درعة تقيلات أيضا جهة جنوب المملكة، كما تتطلع أن يحظى العالم القروي بنصيبه من هذه الاستثمارات.

3- في نفس السياق، أبرز التقرير الصادر عن المفتشية العامة للتربية والتكوين سنة 2017، في إطار مراقبة وتقييم عمل المؤسسات التعليم المدرسي الخصوصي بالمغرب أن جل هذه المؤسسات تحتاج إلى مواكبة في مجال التأهيل التربوي والتأطير الإداري.

وفي هذا الصدد، نؤكد على ضرورة مأسسة التكوين والتكوين المستمر

الواجبات، ولكن في إطار تحيين قانون الإطار إن شاء الله، القانون 06.00 غادي يخرج واحد المرسوم اللي غضبطو هاذ الأسعار وغضبطو هاذ الواجبات ديال التأمين وغادي نوحو هاذ المقاربة على مستوى ديال جميع مؤسسات التعليم الخصوصي. شكرا السادة المستشارين.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

نمر الآن للتعقيبات على جواب السيد الوزير، الكلمة لفريق العدالة والتنمية، انفضل.

المستشار السيد مبارك اجميلي:

شكرا السيد الوزير على هاذ الإجابة المستفيضة، فعلا صحيح السيد الوزير أن مؤسسات التعليم الخصوصي كتنستزف كاهل الأسر التي تلج هذه المؤسسات فيما له علاقة بالتسجيل والتأمين، حيث يتراوح التسجيل والتأمين ما بين 1000 إلى 3000 درهم عند جل مؤسسات التعليم الخصوصي، في حين أن القسط المرجعي للتأمين بالنسبة للتعليم العمومي لا يكاد يتجاوز 20%، 20 درهم في جل مؤسسات التعليم العمومي.

الملاحظ السيد الوزير أن جل هاذ المؤسسات تتعاقد مع شركات بثمن أقل في التأمين من 5 دراهم إلى حدود 40 درهم كحد أقصى مع العلم أن معظم هذه المؤسسات لا تؤمن على جميع تلاميذها ولا تكشف للأباء والأمهات وأولياء التلاميذ عن أسماء التلاميذ المؤمنين ولا عن تفاصيل مقدار التأمين ولا المخاطر التي تغطيها هاذ التأمين وهذا مخالف للقانون 31.08 الذي ينص على حق المستهلك في المعلومة.

السيد الوزير، صحيح أن القانون 06.00 المنظم للتعليم الخصوصي لا ينص على إمكانية التقنين كما ذكرتم وضبط أسعار التمدريس من لدن الوزارة ويقصر دورها فقط على إلزامية التأمين ديال التلاميذ.

لكن اليوم وبعد التصويت على قانون الإطار والذي تنص مادته 14 على إمكانية وتحديد مراجعة الرسوم ديال التسجيل والدراسة والتأمين في مدارس التعليم الخصوصي وفق نص تنظيمي.

المطلوب السيد الوزير الآن التعجيل بإخراج هاذ النصوص التنظيمية المرتبطة بالمادة 14 ذات الصلة، وكذلك تحيين القانون الإطار 06.00 من أجل وضع حد لهاذ الشطط اللي كين فهاذ التسجيل والتأمين هما تيربطو التسجيل بالتأمين، كذلك كنبالو دفع مؤسسات التعليم الخصوصي من تمكين الآباء والأمهات والأولياء من نسخ ديال الوثيقة ديال التأمين (Ia police) لمعرفة مقدار قسط التأمين والمخاطر التي يغطيها، كذلك نطالب أيضا من فصل التسجيل عن التأمين، لأن التأمين بوحده والتسجيل بوحده هاذو كيجمعوهم بجوج مكيعرفش ذاك الأب ولا الوالي شكون هو القسط اللي مشا للتسجيل وشكون القسط اللي مشا للتأمين.

شكرا السيد الوزير.

السؤال الرابع، موضوع الخدمات الاجتماعية للطلبة، الكلمة لأحد السادة المستشارين من مجموعة الكونفدرالية الديمقراطية للشغل لتقديم السؤال.

تفضلي السيدة المستشارة،

المستشارة السيدة رجاء الكساب:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

أسألكم حول الإجراءات التي تقوم بها وزارتك لحل المشاكل الاجتماعية للطلبة؟

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة المستشارة.

لكم الكلمة السيد الوزير للإجابة على السؤال.

السيد وزير التربية الوطنية والتكوين المهني والتعليم العالي والبحث العلمي:

السيد الرئيس شكرا.

شكرا للسيدة المستشارة،

أريد في البداية أن أعبر وأصرح بالمجهودات التي تقوم بها الحكومة للارتقاء بالخدمات الاجتماعية المقدمة للطلبة، من إيواء، من مطاعم، من تغطية صحية ومن منح.

في البداية أريد أن أتطرق للمنح، وهنا بغيت تقديم واحد الخبر سار لجميع الطلبة على المستوى الوطني، لأن كانت واحد الدفعة الأولى للأقاليم اللي أعطتنا واحد التغطية ديال 73% التغطية الوطنية، واليوم، الحمد لله، استغننا باش تكون واحد الدفعة الثانية والأقاليم اللي كانت عندها 65% نقلناها إلى 75%، واللي كانت عندها 75% ارفعناها إلى 85% أو إلى 90% واحد إقليم مريتها إلى 95% تقريبا وصلنا للتعميم، عارفين بأن عندنا 14 إقليم اللي المنحة معممة فيها، كين 11 إقليم ديال الأقاليم الصحراوية زائد جرادة وفكيك وتنغير، واليوم، الحمد لله، 36 إقليم وصلناهم إلى 95%.

هذا غادي يكون واحد الدفعة مهمة وكبيرة بالنسبة لهاذ الطلبة المنحدرين ولاسما من الأقاليم اللي تيعرفو شوية ديال الهشاشة، والمناطق النائية والجليلية، وغادي يدعم التمدن للولوج لمنظومة التعليم العالي.

بالنسبة للأحياء الجامعية، أيضا مجهود كبير تتقوم به الدولة ولاسما في السنوات الأخيرة، رفع وتيرة إحداث ديال الأحياء، كنا في واحد المعدل ديال حي كل سنتين، اليوم، الحمد لله، 2 ديال الأحياء جامعية كل سنة بواحد الكلفة مالية ديال 80 مليون درهم لكل حي، وأيضا بالنسبة للاستثمار و25.000 درهم للتسيير.

بشكل إلزامي، اعتبارا لأهمية العنصر البشري للارتقاء لهذا القطاع الحيوي. من جهة أخرى، نتطلع السيد الوزير، إلى أن تعمل الحكومة مستقبلا، ومن خلال القانون المالي، على توحيد السعر الضريبي المطبق على القطاع بدل اعتماد جدولة مبنية على معيار الأرباح فقط.

السيد الوزير المحترم،

بقدر ما نؤكد على تنزيل الرؤية الجديدة لمستقبل القطاع الخاص، وفق مضامين القانون الإطار، فتطلعنا كبير إلى استعادة الجودة والارتقاء بالتعليم العمومي في مختلف مراحلها، لبلوغ مستوى التوازن بين العرضين التربويين الخاص والعام، كما نؤكد على ضرورة اتخاذ تدابير تنظيمية لإقرار إلزامية تدريس الأمازيغية في مختلف مؤسسات القطاع الخصوصي على غرار القطاع العام.

شكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

لكم الكلمة السيد الوزير للرد على التعقيبات في حدود الوقت المتبقي، تفضل.

السيد وزير التربية الوطنية والتكوين المهني والتعليم العالي والبحث العلمي:

شكرا السيد الرئيس.

السيد المستشار المحترم،

تفاعلا مع الاقتراح ديالكم، السيد المستشار، هو التسريع بالمرسوم، احنا إن شاء الله، في الأسبوع المقبل 25 دجنبر سيتم عقد أول اجتماع للجنة الوطنية للتنوع وتنفيذ قانون الإطار، اللي غادي يتأسس السيد رئيس الحكومة، وفي المخطط التشريعي المقترح درنا في الأولويات هو التعليم الخاص، كين التحيين ديال القانون ديال 06.00 وأيضا إصدار المرسوم اللي غادي يحدد هاذ التسجيل والتأمين والفصل بيناتهم.

لأن اليوم، واحنا كاملين عارفينها، علاش تربطو التسجيل والتأمين؟

لأن ذاك التأمين هو اللي تيعوض ذاك الشهرين ديال الصيف ديال يوليوز وديال غشت ديال 12 شهر، هاذي هي اللي كينة، إذن بصرح العبارة..

إذن هاذ الشئ كامل، إن شاء الله، سيتم ضبطه وغادي تتجاوز هاذ المشاكل هاذي.

إذن يوم 25، إن شاء الله، غادي نحسمو فيها وغادي نزلوه، وكأول مبادرة غادي تكون هي واحد العدد ديال القوانين والمراسم اللي غادي يخرجو السنة الأولى، علما أن عندنا 3 سنوات باش نزلو المخطط التشريعي كامل ديال القانون الإطار.

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

تيدوزها كيصلاح الدار ديالو.

دبا السيد الوزير عندك الحق تجاوبني خليني نتكلم وملي نكمل جاوبني. الأحياء الجامعية لا تفي بالغرض بالطلب الكبير اللي كاين عليها، الإطعام ماشي كشي الطلبة تياكلو، وكاين مشكل كبير في الإطعام، والصفقات تيخصم تشوفو ذاك الشي السيد الوزير، وتيخصم تطالعو عليه.

بالنسبة للتغطية الصحية، اللي تكلمتو عليها، السيد الوزير، التغطية الصحية كاين مشكل كبير ديال التغطية الصحية، هو أنه الطلبة ما تيسستافدوش، ما تيسجلوش، عوض أن الوزارة تعمل تسجيل إجباري مع تسجيل الطالب يحيي يتسجل في الجامعة، يتعمل تحت التسجيل في التغطية الصحية ما تيدارش، قلتو دبا 200 ألف في الوقت اللي عندنا مليون طالب، حيد منهم اللي مستفدين وحيد منهم اللي عندو التغطية. فبالتالي ما..

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار، انتهى الوقت، شكرا.

نمر إلى السؤال الخامس موضوعه، مآل الإستراتيجية الوطنية للتكوين المهني في أفق 2021، الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق الأصالة والمعاصرة لتقديم السؤال، تفضل السي العربي.

المستشار السيد العربي الحرشي:

شكرا السيد الرئيس.

السادة الوزراء،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

السيد الوزير المحترم،

السؤال ديالنا هو حول الإستراتيجية الوطنية للتكوين المهني، لأن هاذ الإستراتيجية مهمة، واللي تتعتقدو بأنها تعرف واحد المجموعة ديال المشاكل، نتمناو يكون شي جواب عملي على هذا الموضوع، السيد الوزير. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الكلمة لكم السيد الوزير للإجابة على السؤال.

السيد وزير التربية الوطنية والتكوين المهني والتعليم العالي والبحث العلمي:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السيد المستشار المحترم،

أريد في البداية أن أذكر بأن هاذ الإستراتيجية تم تسطيرها في 2015/2016، وكان من بين الأهداف ديالها هو:

المطاعم أيضا، دبا كل حي تتحدث إلا وكان عندو المطعم ديالو، عدد الوجبات المقدمة تقريبا سنويا 340 مليون ديال درهم اللي تمشي في الخدمات ديال الإطعام.

بالنسبة للتغطية الصحية الإجبارية، التأمين الصحي الإجباري، هاذ المبادرة بدأت تقريبا في 2016 كان الهدف هو 250 ألف، 3 السنوات الأولى ما كناش تنتعداو 30 ألف، الدولة قدمت واحد 110 مليون ديال درهم ل (CNOPS) باش توفر هاذ التأمين الإجباري.

اليوم، الحمد لله، تجاوزنا العتبة ديال 200 ألف مستفيد، 200 ألف مستفيد في هاذ السنة هم عدد الطلبة اللي غادي يستافدو من هاذ التأمين الإجباري واللي غطى .. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير انتهى الوقت.

الكلمة لأحد السادة المستشارين من مجموعة الكونفدرالية الديمقراطية للشغل في إطار التعقيب. تفضل السيد المستشار.

المستشار السيد عبد الحق حيسان:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيد الوزير على التوضيحات اللي اعطيتو، واللي فيها في الحقيقة بعض المعطيات مهمة، لكن أنا غادي نحاول، السيد الوزير، نمشي معك بالطريقة باش تكلمتو.

تكلمتو في البداية على المنح، أولا خصنا نعرفو بأن الطلبة الجامعيين هم المستقبل ديال البلاد، لأنه الطالب اللي قدر يوصل للجامعة راه قطع واحد الأشواط والبلاد خسرت عليه الفلوس باش يوصل للجامعة، وخص يتخرج من الجامعة، مع كامل الأسف، ملي تيوصل للجامعة كاين مازال عندنا الهدر الجامعي، والسبب ديالو هاذ الأشياء اللي ذكرتو.

المنحة، السيد الوزير، منحة بالنسبة للطلاب في السلك الأول عندو 1900 درهم، 1900 درهم في 3 أشهر، أشنو غادي تعمل للطلاب خصوصا في غياب السكن، السكن اللي هو الأحياء الجامعية واللي يلاه عندنا أقل من 4 طلبة في المائة هما اللي تيسستافدو من السكن الجامعي.

واحا نعرفو باللي واحد الحصاص كبير في الأحياء الجامعية ماكيناش، ومع كامل الأسف، ملي تحدث المكتب الوطني للأعمال الجامعية الاجتماعية والثقافية، كنا نعتقد بأنه هاذ التسيير ديال الأحياء الجامعية يمكن تطور، لكن مع كامل الأسف، اليوم مازالين تتلقاو باللي الطلبة ما تيلقاوش علاش ينعسو، والمدراء..

لا كاين هاذ الشي، السيد الوزير، وبغيت نقول لك كاع حتى فين كاين نقولو لك، في الوقت اللي المدراء تيصلحو الدار ديالو يمكن سنة أو سنتين

السيد الوزير في البداية أنا تنحيك، لأن في الحقيقة نتبعو التحركات ديالك، تتقوم بواحد العمل مهم.

ولكن هاذ الشئ، السيد الوزير، ما تمنعش أننا زعما نطرحو عليك واحد المجموعة دالأسئلة، ويمكن نحاسبوك، لأننا احنا البرلمان من المفروض أننا نحاسبو الحكومة.

أنا بغيت غير نتكلم معكم السيد الوزير المحترم، ثلاثة ديال الخطب ديال جلالة الملك، في 2014، 2015، 2018 تيلح على الحكومة يعني ضرورة معالجة هذا الأمر، بغيت كذلك السيد الوزير، نمشي معكم للتقرير ديال المجلس الأعلى للتربية والتكوين، اللي تكلم على الاختلالات، وراه أشار إليها الزميل في السؤال ديالو ديال الحركة.

تكلمت، السيد الوزير، على هاذ المدن ديال المهن والكفاءات، فعلا عندكم إحداث ديال 12 المدينة، مدينة في كل جهة بتكلفة ديال 3.6 مليار، بغيناكم، السيد الوزير، تجاوبونا وتجاوبو الرأي العام الوطني فين وصل يعني الأجرة ديال هاذ الأمر؟

كذلك أيرتم 25 اتفاقية مع القطاع الخاص، لأن اللي مهم، السيد الوزير، في هاذ العملية كلها ديال التكوين هو أنه ذوك الشباب اللي عندهم شواهد متواضعة، واللي غيوقع الإدماج ديالهم والتكوين ديالهم، واللي من المفروض أنهم يستفادو من المنح بجالهم بحال الطلبة اللي كابين في التعليم العمومي، يلقاو، يعني، المكانة ديالهم في سوق الشغل.

ثم السيد الوزير، تكلمتو على أنكم تتراهنو باش توصلو ل 10 المليون، مزيان، وقتو كوتتو 4 مليون، مزيان، ولكن واش وفرتو لها الشغل؟ واش دمجتها؟ درتو لها التكوين مزيان، ولكن كاي فالشركات وفي المعامل اللي من المفروض أن بناء على هاذ الاتفاقيات، هاذ المكونين أو هاذ الفئات اللي تكونت يعني تعطينا تقرير، تعطينا الحصيلة، تقولو لنا بأنكم راه تقدمتو، لأن هذا عمل تقدمتو به أمام جلالة الملك، خريطة الطريق أمام جلالة الملك، أتما تتراهنو باش توصلو لواحد الرقم مهم.

المؤشرات لأن ملي تديرو التكوين هاذ الناس راه تضافو يعني في القائمة ديال المؤشرات ديال البطالة، اللي وصلنا لواحد المستوى، يعني، ما تيشرفش بلادنا.

ولهذا، السيد الوزير، احنا تنسولكم بالغيرة ديالكم وبالجهود اللي تتقوم به، وأنا نشهد به لأنكم تتقوم بواحد المجهود جبار، ولكن بغينا فهاذ الجانب ديال التكوين أنكم تزيدو تبذلوا المجهود، تزيدو تجاوبو على مجموعة ديال المطالب.

لأن إلى كانوا هاذ الشباب اللي تبتكونو ما غادي يستافدوش من سوق الشغل وما غيدمجوش في المشاريع اللي كاينة عندنا ديال صناعة السيارات والطائرات والكابلاج ومجموعة ديال الأمور، لأن احنا الهدف من هاذ العملية كلها ديال التكوين هو نلقاو شغل لهاذ الشباب اللي المدن ديالنا والبوادي تتعيش واحد فئة عريضة ديال الشباب اللي هي عرضة..

1- تحقيق الاندماج الاجتماعي والتراخي وتحسين تنافسية المقاولات كفاعل وكفضاء متميز للتكوين؛

2- هو الرفع من مستوى إدماج الخريجين عبر تحسين جودة التكوين؛

3- دمج التعليم العام مع التكوين المهني، وكذا تقوية الحكامة ديال السياسات العمومية للتكوين المهني.

سنويا أعداد المتدربين في مختلف أنماط التكوين كانت تقريبا 700 ألف، كان واحد العدد ديال الأرقام مسطرة في إطار هاذ الإستراتيجية، هي 10 مليون في أفق 2021، في 2019 وصلنا إلى 4 ملايين شابة وشاب بمختلف المعاهد ومؤسسات التكوين المهني اللي تم التكوين ديالهم، إذن هاذ الهدف تم تحقيقه في إطار هاذ الإستراتيجية.

الجانب الآخر، هو عدد المؤسسات المحدثة، كان أيضا واحد العدد اللي مسطر، اليوم وصلنا إلى 70%، 36 مؤسسة اللي تم إحداثها من أصل 52 مبرمجة، إذن وصلنا إلى 70%.

الجانب الآخر هو نمط التعليم والتكوين، هو التكوين في الوسط المهني، كنا تتراهنو على 50% في أفق 2021، اليوم احنا في 36%.

هاذ السؤال السيد المستشار المحترم طرحتيه في 2018، من 2018 لدابا تقدمنا بواحد القسط كبير في التكوين المهني لأن اليوم عندنا، الحمد لله، واحد الخريطة ديال الطريق اللي تم تقديمها أمام صاحب الجلالة نصره الله، يوم 4 أبريل 2019، واشتغلنا في أواخر 2018 حتى 2019 على هاذ خريطة الطريق، خريطة الطريق اللي فيها 5 ديال المحاور:

1- المحور الأول، هو إعادة النظر في التكوين المهني القائم، في إعادة تأهيل المؤسسات، العرض التكويني أيضا إعادة النظر فيه، والتطابق ديالو مع حاجيات السوق.

2- المقاربة البيداغوجية المعتمدة في هذا التكوين المهني، الاعتماد على الكفايات، على بيداغوجية الكفايات، على التكوين في الوسط المهني وأيضا هاذ التدرس والتربس في التكوين المهني.

3- المحور الثالث هو إحداث هاذ مدن المهن والكفاءات كمؤسسات جديدة ناجعة بواحد الحكامة اللي غادي تمكن هاذ الانتقائية بين الشركاء الاجتماعيين، بين المهنيين وبين الجهات، لأن غادي تكون، إن شاء الله، كل جهة عندها مدينة كفاءات والمهن اللي غادي تأخذ بعين الاعتبار الطاقات، المؤهلات ديال الجهة وأيضا خصوصية الجهة.

4- الجانب الأخير، هو إحداث..

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير انتهى الوقت.

الكلمة لكم السيد المستشار في إطار التعقيب، تفضل.

المستشار السيد العربي الحرشي:

لهذا كل تلاميذ المستوى القروي الي عندهم حاملي بطاقات الريميد غادي يهتم هاذ البرنامج وأيضا على المستوى الحضري بالنسبة للإعدادي، انتقلنا من 700 ألف مستفيد إلى مليون و900 ألف مستفيد في ظرف سنتين، السنة المنصرمة مليون و800 ألف، وهاذ السنة مليون و900 ألف، بواحد الكلفة مالية ديال 2 ملايين درهم، كنا تقريبا في 630 مليون ديال الدرهم وصلنا ل2 مليار ديال الدرهم.

بعض المعطيات على الأثر ديال برنامج تيسير على الحد من الهدر المدرسي قام به المرصد الوطني للتنمية البشرية، تحسين نسبة التمدريس بحوالي 35.4%، تحسين نسبة الولوج إلى السلك الإعدادي من الابتدائي للإعدادي 36.5%، تحسين نسبة الولوج من الإعدادي إلى التأهيلي 16.5%، الرفع من متوسط عدد سنوات التمدريس تقريبا 28% والحد من الهدر المدرسي ل63%.

شكرا السيد المستشار.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

لكم الكلمة السيد المستشار في إطار التعقيب.

المستشار السيد عدي شجري:

شكرا السيد الوزير على الإيضاحات.

وتفاعلا مع ما جاء في جوابكم الي فعلا أن البرنامج قطع أشواط لا بأس بها، ولكن كذلك لا يخلو من بعض النواقص ومن بعض الاختلالات. أولا، العيب على حسب ما جاء عن لسان عدد كبير من المديرين الي مكلفين بهاذ العملية، العبء الإضافي الي كيشكلو العمل اليومي للمدير والي كياخذ منه واحد الوقت الي ربما كياثر على الاختصاص الأساسي ديالو والي هو الإشراف على التربية.

ثانيا، التهور الي بعض المديرين الي الوقتية فاش تفتتح البوابة ديال التسجيل تتهاونو وتتنحرم واحد العدد ديال الطلبة المستحقين لهذا البرنامج.

كذلك بعض المديرين ملي كينجح التلميذ من الابتدائي للثانوي كيشطبو عليهم في البرنامج ديال الابتدائي وملي كيمشيو للإعدادي ما كيلقاوشاي الاسم ديالهم.

رابعا، بعض هوامش المدن محرومة لأنه هو برنامج ديال العالم القروي، ولكن بعض هوامش ديال المدن الي تقع بجانب المدن كيتحرمو، مع العلم أن غالب الساكنة ديال هذه المناطق فهي في واحد الهشاشة.

ثم الإشكال الخامس هو الاكتظاظ الي كتعرفو المكاتب البريدية ملي كيكون الأداء ديال هذاك الشئ هذا، كاينين الناس الي كيصربو مئات الكيلومترات وملي كيجيو كيلقاو واحد النوع ديال الاكتظاظ الي كيجعل أنهم خاصهم يدوزو نهار ولا يومين وربما كيصرفو أكثر من ذاك الشئ الي

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

السؤال السادس موضوعه تنفيذ برنامج تيسير، الكلمة لأحد السيدين المستشارين لتقديم السؤال، السي عبد اللطيف أعمو أو السي عدي شجري، تفضل السي عدي، لكم الكلمة.

المستشار السيد عدي شجري:

شكرا السيد الرئيس.

السيد وزير البوابة،

السيد وزيرين،

الأخوات الإخوان المستشارون،

نسألكم السيد الوزير، عن تقييمكم لبرنامج تيسير وعما تنوون القيام به لتحسين أدائه؟

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

لكم الكلمة السيد الوزير للإجابة على السؤال.

السيد وزير التربية الوطنية والتكوين المهني والتعليم العالي والبحث العلمي:

شكرا السيد الرئيس.

السيد المستشار المحترم،

أريد أن أذكر بالتوجهات الملكية السامية ديال 29 يوليوز 2018، حين دعا صاحب الجلالة نصره الله الحكومة لدعم التمدريس والحد من الهدر المدرسي، عبر واحد العدد من البرامج ذات الطابع الاجتماعي ومنهم برنامج تيسير.

برنامج تيسير في البداية ديالو كان تيعتمد على الاستهداف الجغرافي، وكيتنصر على الجماعات القروية الي تتعاني من الفقر ومن الهدر المدرسي، والي كانت فئة من المبادرة الوطنية للتنمية البشرية، عدد المستفيدين آنذاك هذه تقريبا واحد سنتين كانت 700 ألف مستفيد مباشر، ولكن هاذ الاستهداف الجغرافي كيقخلق واحد الحيف، لأن في نفس الجماعة القروية كاين أسر ميسورة الي يمكن لها ما تستفدش ولكن كانت تستفد على غرار جماعات أخرى الي غير مستهدفة وفيها أسر معوزة الي ما تستفدش.

تم توسيع الاستفادة باعتبار واحد المعيار آخر هو حاملي بطاقة الريميد، لأن ربطنا الهدر المدرسي ببرنامج تيسير، فبين عندنا الهدر المدرسي 5.7% هو في العالم القروي على المستوى الابتدائي والإعدادي، وأيضا 10.2 على المستوى الحضري بالنسبة للإعدادي.

تعيش الجامعات المغربية بعض الاحتجاجات من طرف السادة الأساتذة ديال التعليم العالي يسألونكم عن وضعيتهم المادية حيث لم تعرف أجورهم ما يقارب 20 سنة أي تغيير، فعن أي أستاذ جامعي نتحدث اليوم؟ فما هي المبادرة الاستعجالية التي يجب القيام بها لتحفيزهم أولا، ولرد الاعتبار للبحث العلمي وللأستاذ الجامعي؟
شكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

لكم الكلمة السيد الوزير للإجابة على السؤال.

السيد وزير التربية الوطنية والتكوين المهني والتعليم العالي والبحث العلمي:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السيد المستشار المحترم،

في البداية أريد أن أؤكد على اهتمامنا بوضعية الأستاذ الباحث والدور الذي يلعبه الأستاذ الباحث للارتقاء بالوظيفة ديالو على مستوى الجامعة، لا في التدريس لا في البحث العلمي.

أريد أيضا أن أؤكد أن منذ 1997 استفاد الأستاذ الباحث من واحد العدد ديال المبادرات والإجراءات التي منحنا لهم في إطار النظام الأساسي آنذاك واحد الامتياز، واليوم نحن نعمل على تطوير هذا النظام الأساسي مع النقابة الوطنية للتعليم العالي والنقابة المغربية للتعليم العالي والبحث العلمي، وإن شاء الله قبل نهاية هذه الولاية غادي نخرج بوحد النظام الأساسي اللي غادي ياخذ بعين الاعتبار الوضعية الحقيقية اليوم ديال أساتذة التعليم العالي والبحث العلمي.

بغيت نذكر أيضا بأن هاد الأساتذة استفادو من واحد العدد من الإجراءات:

أولا، واحد الأقدمية اعتبارية ديال 3 سنوات بالنسبة لجميع الأساتذة، 6 سنوات بالنسبة لحاملي الدكتوراة الفرنسية؛

أيضا إقرار تمكين الأساتذة المؤهلين للوصول والولوج لأساتذة التعليم العالي باجتياز واحد المباراة قبل ككون واحد المباراة حسب المناصب المالية المخولة على المستوى الوطني، وابتداء من 2016 تدارت واحد المقابلة بدون حصيص اللي منحت جميع الأساتذة المؤهلين اللي يستوفون الشروط باش يولجو لأساتذة التعليم العالي، وهذه كانت واحد القفزة نوعية باش هذا الإطار ديال الأساتذة المؤهلين باش نقلصو منه ونوفرو أكثر أساتذة التعليم العالي؛

بغيت أيضا نذكر ببعض المعطيات، باش نكونو عارفين علاش كتكلمو، اليوم الأجر ديال أساتذة الباحثين هو 82% من المالية من الميزانية ديال المنظومة 82%، تقريبا 7 ملايين أزيد من 7 ملايين ديال الدرهم، 7 مليار ديال الدرهم تيمشيو للأجر ديال الأستاذ.

غادي ياخذو.

ثم سادسا، بعض الاعتمادات اللي هي مخصصة لهذا البرنامج كانت كنتنتقل، مما يحرم عدد من التلاميذ من أداء المستحقات ديالهم في الوقت. لهذا السيد الوزير كما قلت فالبرنامج قطع مراحل، ولكن هناك عمل جبار باش يمكن يكون أنجع أكثر اللي الوزارة خاص تقوم به.
شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

لكم الكلمة السيد الوزير للرد على التعقيب في حدود بضع ثواني.

السيد وزير التربية الوطنية والتكوين المهني والتعليم العالي والبحث العلمي:

شكرا.

بالنسبة لقضية الإعدادي ما بقاش المشكل مطروح، الانتقال بين الابتدائي والإعدادي لأن الإعدادي اليوم كين في العالم الحضري وفي العالم القروي كيستفد.

بالنسبة لقضية الأداء في وقتها خاصنا لابد يدوز 3 أشهر ومن بعد عاد كنخلصوه لأنه ربطناه مع الهدر المدرسي، لا ما كانش يمشي للمدرسة كنوقفوه له.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير انتهى الوقت، معذرة.

وطبقا للمادة 112 من النظام الداخلي أعلن عن رفع الجلسة من أجل أداء صلاة العصر.
شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

السادة أعضاء الحكومة المحترمين،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

نواصل دائما مع قطاع التربية والتكوين المهني والتعليم العالي والبحث العلمي، ونواصل مع السؤال السابع، موضوعه الوضعية المادية المزرية للأساتذة الباحثين بالتعليم العالي، الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الاستقلالي للوحدة والتعادلية لتقديم السؤال، تفضل السيد الرئيس.

المستشار السيد عبد السلام البار:

شكرا السيد الرئيس.

السيد وزير البوالة المحترم،

السيد وزير التربية،

الأخوات، الإخوة،

السيد الوزير،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

السيد الوزير،

نسألكم عن إستراتيجية الحكومة لتعميم تدريس الأمازيغية في مختلف مراحل التعليم والنهوض باللغة والثقافة الأمازيغية بصفة عامة.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

لكم الكلمة السيد الوزير للإجابة على السؤال، تفضل.

السيد وزير التربية الوطنية والتكوين المهني والتعليم العالي والبحث العلمي:

شكرا السيد الرئيس.

السيد المستشار المحترم،

أريد أيضا في البداية أن أذكر بأن قانون الإطار 51.17 ينص على تطوير وضع اللغة الأمازيغية في المدرسة ضمن إطار عمل وطني واضح ومتناغم مع أحكام الدستور، باعتبارها لغة رسمية للدولة ورصيدا مشتركا لجميع المغاربة بدون استثناء.

اليوم عندنا قانون الإطار، عندنا أيضا القانون 26.16 اللي القانون التنظيمي الصادر ب 26 شتنبر 2019، وأيضا منشور السيد رئيس الحكومة اللي كتلتزم به الحكومة اليوم اللي تم 10 دجنبر 2019 توصلنا به من طرف السيد رئيس الحكومة واللي كيدعينا باش نوسعوا الاستفادة من تدريس الأمازيغية على المستوى الابتدائي وبطريقة تدريجية كما هو الشأن في القانون 26.16.

هذا العمل التدريجي السيد المستشار المحترم بديناه منذ سنوات أولا بإصدار واحد العدد ديال الكتب المدرسية باللغة الأمازيغية، أيضا بتكوين عدد هائل من الأساتذة، تم الاستفادة من التكوين أزيد من 11000 أستاذ بالنسبة للأمازيغية، اليوم عندنا 5000 أستاذ اللي كيدرسو الأمازيغية، 600 ألف تلميذ مستفيد، وعندنا أيضا رفعنا من عدد خريجي مسالك الأمازيغية 743 أستاذ وأستاذة مختص في تدريس الأمازيغية، وسنويا يتم تخصيص واحد 180 منصب ديال الأمازيغية بين أطر الأكاديميات باش نعممو الأمازيغية على المستوى الابتدائي كمحطة أولى، ومن بعد إن شاء الله، بعد التعميم على المستوى الابتدائي سيتم إدراجها على المستوى الإعدادي والتأهيلي.

اللي بغيت نقول هي أيضا واحد العدد ديال الجامعات تفاعلو معنا وأحدثو هذه المسالك في أكادير، الدار البيضاء، مكناس، فاس، باش خلقو هذا المسلك ديال الأمازيغية، واليوم جميع الأساتذة ديال المراكز الجهوية لمهن التربية والتكوين، هاد الأطر ديال الأكاديميات عندهم درس في الأمازيغية باش كنعويو القدرة دياهم في الأمازيغية باش كنبداو في المناطق اللي عندها واحد الطابع أمازيغي في الأول كأولوية، ومن بعد كيم التعميم في المناطق الأخرى.

واحد المقارنة مع الأطباء، الأساتذة الباحثين تيبداو ب 18966 درهم وكيكلو ب 42000 (Brut)، 42882، المهندسين تيبداو ب 11772 تيساليو ب 31000 درهم، الطبيب المتخصص تيبدا ب 16000 تيسالي ب 29000.

باش نعطيو أيضا مقارنة على المستوى ديال البلدان..

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير، انتهى الوقت.

لكم الكلمة السيد المستشار في إطار التعقيب، تفضل.

المستشار السيد عبد السلام البار:

شكرا السيد الوزير على هذا التوضيحات اللي كنا مازال نسمعو التوضيحات الشافية والكافية، غير أن ما قامت به الحكومة مؤخر في إطار مناقشة القانون المالي أفاضت الكأس وخلقت نوعا من التذمر في نفوس السادة الأساتذة الباحثين، عندما شهرت الورقة الحمراء الفصل 77 لإعفاء هذيك التعويضات عن البحث العلمي من الضريبة، وكانت هي مناسبة لتحفيزهم وللزيادة في أجورهم.

اليوم الأستاذ الجامعي السيد الوزير المحترم راه اللي تيقري الطلبة وتبتخرجو بواحد الأجرة تفوق الأساتذة دياهم، وهذا يؤثر في نفوسهم طبعاً، وهذا ما خلق التذمر عند الأساتذة الجامعيين، احنا نشوفو هذاك الفصل 77 اللي تطبق على خفض أو إزالة نزولو ذيك الضريبة على البحث العلمي هذا راه كان وغادي تكون واحد النقطة تحفيزية للأساتذة.

اليوم نشوفو أن 20 سنة الأستاذ الجامعي ما تزدادش لو في المناضه ديالو، اليوم الأستاذ الجامعي ولى تتهان بالمقارنة مع باقي الأساتذة وباقي الأطر اللي تخرجت تحت الإشراف ديالو، إذن هاذ الأستاذ ديال البحث العلمي، الأستاذ الجامعي كيفاش بغيته يعطي؟ كيفاش نحفروه باش يكون..؟ هي الصفوة، أستاذ جامعي هي الصفوة في المجتمع، إذن إلى كان يتأثر ف..

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

ومع السؤال الثامن موضوعه تعميم تدريس اللغة الأمازيغية بمختلف مناطق المغرب وجميع المستويات الدراسية، الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق الأصالة والمعاصرة لتقديم السؤال، السي المبروح تفضل.

المستشار السيد الحو المبروح:

شكرا السيد الرئيس.

السادة الوزراء،

شكرا السيد المستشار.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

لكم الكلمة السيد المستشار في إطار التعقيب.

المستشار السيد الحو المرويح:

شكرا السيد الوزير.

ما كنتشكوش في الجهودات اللي اتنوما كتقومو بها باش تصححو شوية المسار، لأنه غادي نوضعو هذا الموضوع في الإطار ديالو العام، التدريس ديال الأمازيغية بدا من 2003، من بعد الخطاب الملكي ديال أجدير ومن بعد المعهد الملكي ومن بعد اللجنة المشتركة إلخ، ولكن الآن بعد 20 سنة تقريبا يمكن أن نقول أن التجربة الأولى قبل مجيئكم للوزارة السيد الوزير نسميها فاشلة، واللي كنتقروا فيها هو أخطر، كنتقروا انعدام الإرادة السياسية، ليس للجميع بطبيعة الحال وعاد غادي نرجع للموضوع، وكندكرو أن الصيغة الأولى ديال الحكومة في 2011 تركت الأمازيغية في العربة الأخيرة ديال القطار حتى سالا الانتداب، كذلك القانون الإطار اللي تكلمتو عليه ديال 2019 لم يعطها المكانة الدستورية اللازمة رغم أننا أثناء المناقشة قدمنا ملاحظات واقتراحات ولكن الحكومة لم تأخذها بعين الاعتبار.

التدريس ديال الأمازيغية السيد الوزير رغم الجهودات التي تقومون بها واش التدريس بأساتذة غير متخصصين اتنوما كتحاولو تصححو الأمور، واش التدريس اللي كيخص أستاذ أو لا مدرس في شي بلاصة أخرى كندسو بهم الخصاص؟ هذا كيغني بلي كخليوها هي الأولوية الأخيرة، وهذا كتننوا منكم السيد الوزير باش تصلحو هذا الاختلالات اللي كيغرفها هذا الموضوع.

كذلك علاقة بالموضوع، نستغرب لتماطل من جهة ما، في إخراج القانون التنظيمي للمجلس الوطني للغات والثقافة الأمازيغية، هذا متوقف على مفردة واحدة ربما خطأ مادي، ولكن اللي كنتقروا مور ذاك الشيء وهو الإرادة، لو كانت هناك إرادة قوية لتصلح ذيك الخطأ المادي ويخرج القانون لحيز الوجود.

كذلك محاربة الأمية السيد الوزير، والصيغة اللي جا بها القانون مع الأسف محاربة الأمية بعض الناس وبالخصوص الناس الناطقين بالأمازيغية هي بالنسبة لهم محاربة الأمازيغية، لأنه منصوص فيها أنها محاربة الأمية بالأمازيغية هذا كيغني أنه اللي كيتكلم الأمازيغية وما كيتكلمش بالعربية أنه أمي، كذلك السيد الوزير ونحن على 3 أسابيع من السنة الأمازيغية الجديدة أسكاس، نجدد الطلب بترسيم هذا اليوم لأنه في هذه الأثناء هناك دول أخرى تحتفل ..

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار انتهى الوقت، الرسالة وصلت السيد المستشار. لكم الكلمة إذا رغبتم في ذلك للرد على التعقيب السيد الوزير في حدود بضع ثواني، تفضل.

السيد وزير التربية الوطنية والتكوين المهني والتعليم العالي والبحث العلمي:

شكرا السيد الرئيس.

السيد المستشار،

كما قلت اليوم كايئة واحد القناعة ديال الحكومة وأنا ذكرت بالمنشور ديال السيد رئيس الحكومة اللي كيدعي الوزراء لتفعيل مقتضيات القانون التنظيمي واحنا كندشتغلو عليه وكترفعو من الوتيرة ديال الأساتذة باش نوفرو هذا التمدرس لجميع المغاربة.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

نمر للسؤال الموالي والتاسع موضوعه دعم قدرات الأساتذة المتعاقدين وتمكينهم من تكوين فعلي في مهن التربية والتكوين، الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق الأصالة والمعاصرة لتقديم السؤال، تفضل السي تويزي.

المستشار السيد أحمد تويزي:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير المحترم،

كشفت المجلس الاقتصادي والاجتماعي والبيئي في تقريره السنوي لسنة 2018 أن قطاع التربية والتعليم يعاني من أوجه قصور كثيرة جدا، وبأن عملية توظيف الأساتذة المتعاقدين التابعين للأكاديميات الجهوية للتربية والتكوين دون تمكينهم من تكوين فعلي في مهن التربية والتكوين واحدة من أوجه هذا القصور.

تفاعلا مع هذا التقرير، نسألكم السيد الوزير المحترم حول الإجراءات المزمع اتخاذها لدعم قدرات الأساتذة المتعاقدين وتمكينهم من تكوين فعلي في مهن التربية والتكوين. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الكلمة للسيد الوزير للإجابة على السؤال.

السيد وزير التربية الوطنية والتكوين المهني والتعليم العالي والبحث العلمي:

شكرا السيد الرئيس.

السيد المستشار المحترم،

غير في البداية أؤكد بأن تقرير المجلس الاقتصادي والاجتماعي والبيئي تم إصداره قبل القرار الوزاري ديال 19 فبراير 2019 اللي كيأطر هذا

جميع الحرف اللي كاينين في العالم في المغرب، طيب عندو (la fac de médecine)، المهندس عندو المدرسة، كل واحد كل حرفة تريسيان عندو فين عندو مسار مهني، إلا الأستاذ والمعلم في أواخر بداية من 2009، 2010، بدينا تندخلو مباشرة في 2009، 2010 من الرزقة تندخلوه تيقرو، ترجعنا، كانت تتخذ 1000، 1500 أنا كنت حاضر في البرلمان، دخلو بطريقة فوضوية من الرزقة من التظاهر إلى القسم بكارثة عظمى.

إذن لا يمكن لهاذ الأستاذ اللي هو الركيزة ديال التعليم، الركيزة ديال بناء المستقبل، بناء العقل ديال المستقبل يكون واحد الإنسان ما عندوش تكوين، ما يمكنشاي، هاذ المهنة الشريفة الكبيرة جدا ما عندهاش مسار اللي كان عندها، مسار الذي يكونها، ما يمكنشاي نجيبوه من..

قتلو مثلا 11000 درنا لهم جوج سبانات كان واحد الوقتية غير 3 أيام ورجعنا ل3 شهور، رجعنا ل6 شهور، هل في اعتقادكم السيد الوزير، هل ممكن باش نخرجو أستاذ مالم بالبيداغوجية، مالم بالعلاقات الإنسانية، بعلم النفس اللي غادي يأخذ لنا ذاك التلميذ الصغير غادي يكون قادر على التكوين غادي نمرهه في 3 شهور ولا في 4 شهور؟ لا يمكن.

وبالتالي إلى دخلنا للمنظومة ديالنا السيد الوزير المحترم، دخلنا المنظومة فيها 80000 واحد، 80000 واحد ما عندها تكوين، 80000، ولهذا فجودة التعليم ديالنا وحتى في التقرير اللي تقال أن جميع لا المجلس الاقتصادي والاجتماعي ولا المجلس الأعلى للحسابات، الكل قالوا على أن الخطر الكبير جدا على المنظومة هما هاذ العدد الكبير جدا نسميهم احنا المتعاقدين ولا أطر أكاديميات ماشي مشكل في التسمية احنا، أطر الأكاديميات إلى ما عندهمش التكوين هذوا خطر على التعليم مستقبلا قالوها خطر، واحد ما مكوونشاي تخليه يكون.

وبالتالي خاص تكون عندنا فكرة فعلية باش يمكن هاذ الناس 80000 اللي دخلناها من المنظومة ل (Circuit) خاصنا نكونهم، إلى ما كونهمش على الأخير غادي يكون هما الكنار وبالتالي المنظومة ما غنجحوش في إعطاء واحد الجودة عالية إلى ما كوناش ذاك الاستاذ، وفتحنا المجال لناس مكوونين باش يدخلو.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار، انتهى الوقت السيد المستشار.
لكم الكلمة السيد الوزير في حدود الوقت المتبقى.

السيد وزير التربية الوطنية والتكوين المهني والتعليم العالي والبحث العلمي:
شكرا السيد الرئيس،
السيد المستشار،

أنا قلت بأن هاذ النمط اللي تتضرر عليه ما بقاش، من 2018 اليوم كاين تكوين قائم سنة نظرية وسنة ديال التدريب، واليوم الجامعات المغربية طلقت واحد الإجازة في التربية، هذي إجازة التقائية وكاين إدخال وحدات

التكوين على المستوى ديال المراكز الجهوية لمهن التربية والتكوين.

هاد أطر الأكاديميات المتعاقدين ما بقاش التعاقد منذ 13 مارس 2019 تم القضاء النهائي على التعاقد بإحداث نظام أساسي اللي راعينا فيه المطابقة مع النظام العام ديال الوظيفة العمومية، واللي خدا بعين الاعتبار جميع الامتيازات اللي كاينة في النظام ديال الوظيفة العمومية.

هاد أطر الأكاديميات، اليوم عرف الحمد لله هذا التوظيف الجهوي تقريبا هنا 85000 أستاذ، 11000 في 2016 هاذ 11000 ديال 2016 هما اللي تقريبا تكونو واحد الأسبوعين ومن بعد مباشرة خداو القسم لماذا؟ لأن آنذاك كنا في واحد نسبة الاكتظاظ جد محمول، وكنا تقريبا في الأقسام كيعرفو 50، 60 في 2017 استفادوا من شهرين من التكوين، شهر يونيو، وشهر يوليو، لأن أيضا التحقو بالأقسام مباشرة في شتنبر.

ولكن ابتداء من 2018، 2019، 2020 كنا في 7 أشهر ديال التكوين حضوري وأربع أشهر عبر التعليم عن بعد، اليوم زدنا واحد الشهر إضافي. هذه السنة ابتداء من 2 دجنبر الأساتذة أطر الأكاديميات كانوا في المراكز وبدينا التدريس، وإن شاء الله كندريس حضوري غادي يبقاو حتى لأواخر شهر يوليو، ومن بعد غادي يلتحقو بالقسم وكيسمتر التعليم عن بعد وأيضا في إطار هذه التداريب الميدانية بالتناوب بين المؤسسة التعليمية وبين مراكز مهن التربية والتكوين.

أؤكد أن هاذ الشهر اللي أضفناه أيضا درنا فيه واحد المساقات جديدة ولاسيما اللي تتعني التربية الدامجة لأن اليوم غادي إن شاء الله غادي نمحو جميع الأطفال المغاربة الإمكانية ديال التمدد اللي كيتواجدو في وضعية إعاقة، لهذا خاصنا نكونو الأساتذة باش يستقبلوهم أحسن استقبال.

تكوين أساتذة هو أمر أساسي للنهوض بجودة المنظومة، لهذا احنا بصدد أيضا إعادة النظر في هاذ العرض التربوي على مستوى مراكز المهن الجهوية للمهن التربية والتكوين.
شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

لكم الكلمة السيد المستشار في إطار التعقيب.

المستشار السيد أحمد تويزي:

شكرا السيد الوزير المحترم.

كلنا متفقين على أنه الحكومة، الحكومات السابقة أتم غير مسؤولين على هذا الوضع، اتنوما لقيتو هاذ الوضع، وتمناو على أنكم تفهمو العمق ديال المعلم وديال الأستاذ والدور ديالو في التدريس والدور ديالو في تكوين المغربي اللي بغيناه الدور أساسي، وبالتالي هاذ المعلم ولى هاذ الأستاذ اللي غادي يكون لنا المغربي اللي بغيناه في المستقبل خاص أولا يكون عندو هو تكوين أساسي، ولا يمكن، اتنوما في التعليم، لا يمكن أن تصور أبدا أن

بدون شهادة.

نذكر السيد المستشار وأتم أستاذ باحث وعائشين هاذ الشي على المستوى ديال الجامعة المغربية، اليوم عندنا 16.5% اللي كيغادرو الجامعة بدون اجتياز امتحان السنة الأولى، عندنا 47% كيغادرو بعد سنتين حتى لثلاثة سنوات بدون أي شهادة، عندنا نسبة الإشهاد على المستوى ديال العلوم والتقنيات لا تتجاوز 10% و 13% في القانون و 15% في الآداب، وعندنا أيضا نسبة الحصول على الإجازة اللي خاصها تتحصل في 3 سنوات المعدل هو بين 4 سنوات ونصف وخمس سنوات.

وأياها هاذ المنتوج الطالب كيفتقد واحد العدد ديال المهارات والكفايات اللي كتمكنو من التشغيل، واليوم هاذ النظام كان واحد اللقاء وطني السنة المنصرمة في 2 و 3 أكتوبر في مراكش وكانت واحد العملية تشاركية مهمة لأن شاركو فيه 700 أستاذ باحث من جميع الجامعات المغربية، بما فيها النقابتين الوطنية للتعليم العالي والمغربية للتعليم العالي والبحث العلمي، وكانو واحد الخلاصات مهمة باش نبدلو ونغيرو هاذ النظام ونعطيوه أكثر نجاعة.

أولا إرساء واحد السنة تأسيسية لاستدراك هاذ النقص أولا في التخصص، وثانيا في المهارات والكفايات الحياتية والذاتية وفي اللغات، لأن هاذ الشرح اللغوي اليوم اللي كاين عندو واحد الأثر ولا سيما على العلوم والتقنيات.

النقطة الثانية هي هاذي غادي تكون واحد المناسبة لمنح هاذ الطالب هاذ الكفايات والمهارات الحياتية اللي اليوم نفتقدها.

ثانيا غيكونو واحد الوحدات ديال التفتح في مجالات معرفية مختلفة، أنا فالعلوم يمكن لي ناخذ الفلسفة ولا علوم الاجتماع ولا القانون ولا الاقتصاد، هذا أولا كيرسخ واحد الثقافة عامة ديال الطالب وأيضا كيساعد هاذ الطالب في إعادة توجيهه إذا ماكان باغي، وإن شاء الله فاللجنة نكمولو الحديث.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

لكم الكلمة السيد المستشار في إطار التعقيب.

المستشار السيد عبد العلي حامي الدين:

شكرا لكم السيد الوزير المحترم على هاذ التوضيحات.

نحن نقاسم معكم الكثير من التشخيصات التي طرحتموها حول واقع النظام البيداغوجي الحالي، وإن كنا نعتقد بأنه لا بد من مزيد من التقييم وتعميق التقييم للنظام الحالي حتى لا نسقط في نفس الأخطاء، لماذا؟ لأنه التقييم الذي أجراه المجلس الأعلى لنظام التربية والتكوين تحدث عن القرارات المرتجلة، تحدث عن الإجراءات الغير المكتملة، تحدث عن غياب الوضوح في الهندسة البيداغوجية إلخ.

نحن بالفعل نعتبر بأنه الجامعات المغربية ولا سيما ذات الاستقطاب

ديال التربية منذ الأسس الأول، 3 سنوات، وبعد سنتين ديال التكوين لمهنة الأستاذ.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

نمر إلى السؤال العاشر والأخير في هذا القطاع، موضوعه مشروع دفتر الضوابط البيداغوجية الوطنية لنظام البكالوريوس، الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق العدالة والتنمية لبسط السؤال. تفضل السي حامي الدين.

المستشار السيد عبد العلي حامي الدين:

شكرا لكم السيد الرئيس.

السيد الوزير المحترم،

تعزتم وزارتم إطلاق مشروع بيداغوجي جديد على مستوى الجامعات المغربية بدءا من الموسم الجامعي القادم ونظام البكالوريوس.

نسائلكم أولا عن المعالم الكبرى والخطوط العريضة لهذا المشروع؟ عن مدى إعمال المقاربة التشاركية في العلاقة مع الأساتذة الباحثين الذين سيقومون بتنزيل هذا المشروع؟ وعن أيضا مدى توفر الشروط اللوجستية والموارد البشرية والمالية لضمان نجاح هذا المشروع؟

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

لكم الكلمة السيد الوزير للإجابة على السؤال.

السيد وزير التربية الوطنية والتكوين المهني والتعليم العالي والبحث العلمي:

شكرا السيد المستشار المحترم في 3 دقائق يستحيل أن أرد على كل هذه التساؤلات ولكن بعض الإيضاحات.

أولا، اليوم احنايا انخرطنا في هاذ الهندسة البيداغوجية الجديدة لأن كاين واحد العدد ديال التوجيهات:

أولا، الخطاب الملكي ديال 20 غشت في 2018 من أجل ملاءمة التكوينات مع حاجيات الشغل؛

ثانيا، المتعضيات الواردة في مواد قانون الإطار 51.17 ضرورة اعتماد نظام بيداغوجي يستجيب لمتطلبات تنمية البلاد؛

أيضا تحضير هذا المشروع خذا واحد العدد ديال الخلاصات ولا سيما الدراسة اللي تقامت في المجلس الأعلى للتربية والتكوين بالنسبة للاستقطاب المفتوح، الدراسة أيضا ديال المجلس الأعلى للحسابات وأيضا التقارير المنجزة من طرف الجامعات، والتي أظهرت واحد العدد ديال الإختلالات في نسبة الهدر الجامعي في نسبة الإشهاد، في نسبة المغادرة

تطبيقها لاحظنا مجموعة من العراقيل أو مجموعة من الأشياء التي لم تفهم كما كنا نفهمها، لهذا نتساءل السيد الوزير: ما هو تقييم الحكومة لهذه السنوات من تطبيق قانون المدونة؟ وما هي قراءتك لنسبة الطلاق وبالضبط التطبيق بعد المدونة؟ وكيف سنتجاوب الحكومة لمعالجة مكان الحل في المدونة؟

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة المستشارة.

لكم الكلمة السيد الوزير للإجابة على السؤال.

السيد محمد بنعبد القادر وزير العدل:

شكرا السيد الرئيس.

فعلا السيدة المستشارة، هناك عراقيل واختلالات بل وتحديات في تطبيق المدونة، لكن دعيني أذكر بأن المدونة شكلت قفزة نوعية في مسار النوض بأوضاع المرأة وحقوق الطفل، وأيضا شكلت منعطفًا حاسمًا في مجال ملاءمة التشريعات الوطنية مع التشريعات الدولية، وخاصة فيما يتعلق باتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة واتفاقية حقوق الطفل.

هذه الوزارة وأكبت تطبيق مدونة الأسرة، هي معنية مباشرة بالمدونة، واتخذت عدة إجراءات، في مقدمتها إعداد دليل عملي لتوحيد التطبيق السليم لمقتضيات المدونة، وأيضا وفرت مقررات لائحة لقضاء الأسرة في محاكم المملكة، بالإضافة لعدد من الإمكانيات المادية واللوجيستية.

الآن بعد مرور 15 سنة فعلا نحن كلنا، حكومة وبرلمان ومجتمع مدني، مدعوون لإجراء هذا التقييم، يعني يمكن قولوا أن المسافة التاريخية أصبحت كافية باش تكون عندنا واحد الرؤية لإجراء هذا المراجعة، طبعا في أفق تجويد وتنقيح هذا النص، لكي يكون أكثر ملاءمة مع دستور المملكة أولا، ومع المكتسبات والتطورات التي تحققت، وأعتقد بأن الميثاق ديال إصلاح منظومة العدالة في التوصية رقم 120 أكد على ضرورة إجراء هذا التقييم، هاد التقييم ديال التطبيق ديال المدونة، ولكن ماشي غير التطبيق فقط، راه يمكن أيضا تكون هناك طموح أننا نراجعو حتى بعض المقتضيات ديال المدونة، ووزارة العدل هي بصدد الإعداد لتظاهرة أو لندوة وطنية كبرى يشارك البرلمان والمجتمع المدني وخاصة الجمعيات التي تمثل النساء والطفولة من أجل إنجاز تقييم وطني شامل لهذه المدونة، للاتجاه نحو مراجعة أكثر ملاءمة للتطورات اللي عرفها المجتمع المغربي.

شكرا السيدة المستشارة.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

لك الكلمة السيدة المستشارة في إطار التعقيب، تفضلي.

المستشارة السيدة خديجة الزوي:

المفتوح هناك فيها مشكلة حقيقية وأن الأسباب التي أدت إلى تعثر نجاح النظام الحالي (LMD) لازالت قائمة وربما ستبقى قائمة حتى مع تنزيل المشروع الجديد، لأنه لا يجيب على الكثير من الفراغات ومنها موضوع الاكتظاظ، حينما نتحدث عن عدد ديال 50000 طالب في كلية الحقوق مثلا في مراكش أو 30000 في طنجة، كلية الحقوق والعلوم الاجتماعية والإنسانية على العموم هناك استقطاب مفتوح، كيف سوف نمكن الطالب من المهارات التواصلية؟ كيف سنمكنه من اللغات؟ تدريس اللغات والتفتح والمهارات هذا يتطلب تقليص العدد حتى تكون العملية البيداغوجية ناجعة، ولذلك نتصور بأنه إذا لم تتوفر الشروط اللوجيستية والبشرية والمالية الضرورية، فإننا سوف نكون أمام نظام جيد من الناحية النظرية، لكن على مستوى الواقع سيصطدم بالعديد من الصعوبات.

اليوم السيد الوزير وكما في علمكم أغلب الشعب هي تتحفظ على هذا المشروع، ليس لأنها غير مدركة لمآلاته الإيجابية، ولكنها تعتبر بأن هناك شروط ضرورية ينبغي أن تتوفر ولا بد أن يحصل تملك جماعي لهذا الإصلاح.

صحيح كانت نقطة تشاورية في مراكش، لكن مازالت المقاربة التشاركية على مستوى إدماج كافة الأساتذة الباحثين المعنيين بالانخراط في هذا المشروع والتعبئة الجماعية والحماس الذي ينبغي أن يكون على مستوى الأساتذة الباحثين وعلى مستوى الطلبة وعلى مستوى الإدارة هذا راه مازال ما حصلش، وخاص فيه واحد النوع من الجهود حتى لا نسقط في القرارات الارتجالية، وربما في علمكم الأجوبة ديال معظم الشعب في المغرب. ثالثا، على مستوى نحن لدينا نخوف هذا الربط دائما بين الجامعة وبين سوق الشغل، نخاف أن نسقط في محنة التعليم الجامعي، أو المفهوم المركبتي للجامعة، لدينا التكوين المهني، لدينا الإجازات المهنية، هناك من يريدون أن يدرسوا العلوم الاجتماعية والعلوم السياسية والقانون بعمق وليس لهم بالضرورة هاجس سوق الشغل.

شكرا لكم السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار، ونشكر السيد الوزير على مساهمته القيمة في هذه الجلسة الدستورية.

وننتقل للسؤال الأول الموجه لقطاع العدل، وموضوعه تقييم 15 سنة من تطبيق قانون مدونة الأسرة، الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الاستقلالي للوحدة والتعادلية لتقديم السؤال، تفضلي السيدة المستشارة.

المستشارة السيدة خديجة الزوي:

شكرا السيد الوزير.

في الحقيقة بعد 15 سنة من تطبيق مدونة الأسرة، ونحن أمام تنوع

وتزويج القاصر على الأقل من ناحية الملاءمة، كان معنا السيد وزير التربية الوطنية، القانون الإطار ينص على إجبارية التعليم، ومكان القاصر هو المدرسة وليس بيت الزوجية، وعلى الدولة أن تحمي وأن تفرض احترام القانون، وخاصة قانون إجبارية التعليم.
إذن فالأمور أصبحت واضحة والرؤية أوضح من السابق، وما علينا إلا أن نكثف الجهود بشجاعة وبجرأة لمراجعة المدونة.
وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

السؤال الثاني، موضوعه اعتماد الأداء الإلكتروني لاستيفاء الرسوم والمصاريف القضائية والغرامات، الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق العدالة والتنمية لتقديم السؤال. تفضل أستاذ.

المستشار السيد الحسين العبادي:

شكرا السيد الرئيس.

السيد وزير العدل،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

في إطار الأوراش التي فتحتها وزارة العدل خلال سنة 2013 بشأن إصلاح منظومة العدالة، شكلت المحكمة الرقمية السيد الوزير واحد الرهان فارق يؤسس لتصور بديل يرتقي بالممارسة الإجرائية أمام المحاكم من مستواها التقليدي المادي إلى المستوى العصري الرقمي، لذلك نسائلكم السيد الوزير، أولا، عن حصيلة تنزيل المحكمة الرقمية على صعيد ربوع المملكة بمختلف المحاكم، كما جاء ذلك في ميثاق إصلاح منظومة العدالة؟
وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

لكم الكلمة السيد الوزير للإجابة على السؤال.

السيد وزير العدل:

فعلا السيد المستشار المحترم، الرقمنة وتحديث الإدارة وخاصة الإدارة القضائية يشكل ورش أساسي ضمن إصلاح منظومة العدالة، هناك مسار قد انطلق لكنه يحتاج إلى المزيد من الجهود، وخاصة فيما يتعلق بالتدبير اللامادي لكثير من الإجراءات التي تتدخل في العملية القضائية.

و في هذا الإطار، قبل بضعة أيام تمت المصادقة على المخطط المديرى والتوجيهي لرقمنة الإدارة القضائية، عبارة عن خريطة الطريق تشمل محاور أساسية معقدة لهاذ العملية ديال التحول الرقمي، وهي تعميم الأنظمة المعلوماتية لتدبير المساطر والتداول اللامادي للمعلومات بين الفاعلين في مجال العدالة وتطوير الخدمات عبر الخط لفائدة المواطنين والفاعلين.

شكرا السيد الرئيس.

جاء في معرض حديثكم أو ردكم السيد الوزير شيء لا بد أن أنه به، ملي قتلوا كين التحايل في تطبيق المدونة، وقتلو بأن خاص التطبيق السليم للمدونة، إذن تنفق على أن هناك شيء لا يتم بالشكل الذي يجب أن يكون، إذن عندي دستور 2011، عندي المصادقة على اتفاقية سيداو، وعندي مطالبة صاحب الجلالة للحكومة برصد كل ما يفيد المرأة المهاجرة لإضافتها إلى المدونة، يعني غير هذه العناصر ب 3 تدعونا جميعا إلى إعادة النظر وإلى تقييم هذه المدونة.

بغض النظر أن السيد الوزير أننا فاجأ باجتهاد قضائي أحمض مكتسبات هذه المدونة حيث أصدرت محكمة النقض منشورا لجميع المحاكم والذي تقول فيه بأن المرأة التي طلبت التخليق من أجل الشقاق لا يمكن أن تستفيد من التخليق وأن تستفيد من المتعة، أنا أنساءل معكم السيد الوزير هل التخليق أو الطلاق استفادة، باش نحسبونها بعدا على النساء؟ فالتخليق جاء لإخراج المرأة من وضعية حرجة معروفة.

ثم كذلك السيد الوزير، لا يوجد معيار واضح لدى القضاة في تحديد النفقة، في وضعية مشابهة تختلف من مدينة لأخرى ومن محكمة إلى أخرى، إذن نحن أمام شيء يبقى يعطي التحكم للقاضي بدون أي ضوابط على الأقل تقريبية بين حالة واحدة.

كذلك السيد الوزير النيابة العامة في مدونة الأسرة هي طرف أساسي، لكنها تخلت وتراجعت وتركت المرأة لوحدها لا ترفع من أجلها، لأن خاصها تحي للجلسة ويجب أن ترفع من أجل حماية الأطفال، لاسيا الأطفال اللي كيحي الزوج ويطلب المرأة بالإفراغ بحال إلى كارية عندو، الإفراغ للاحتلال، ما عرفت منين جاية؟ من شي كوكب واحد آخر ودخلت تما رغم أن في بعض الحالات يكون الرجل عندو دار واحدة أخرى، وعندو ممتلكات واحد أخرى ويشرد الأطفال، في حين أن النيابة العامة تكفي بورقة واحدة عامة (Standard) مكتوب عليها "تطبيق القانون".

ثم كذلك السيد الوزير الحصول على شهادة الأجر، ما فهتمتش أنا منين غادي تجيب المرأة، هاذ شهادة الأجر منين تجيبها؟ حتى القاضي كيطلبها..

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة المستشارة انتهى الوقت. انتهى الوقت السيدة المستشارة.

أعطي الكلمة للسيد الوزير للرد على التعقيب في حدود الوقت المتبقي، تفضل السيد الوزير.

السيد وزير العدل:

السيدة المستشارة،

رحم الله علال الفاسي الزعيم الكبير والفقير المستنير وكل ما تفضلت به في هذا الشأن فهو صحيح وهناك أكثر من ذلك.

التحايلات، هناك تحايلات لشرعنة الزواج العرفي، وتعدد الزوجات

التبادل الإلكتروني للمقالات وللإستدعاءات، هذا مزال بعيد شوية مزال ما وصلنا لوش، كتنناو في أقرب الآجال باش يكون هذا، وبالتالي يكون حتى الأداء ديال الغرامات كما جاء في السؤال وكذلك استيفاء الرسوم القضائية يكون إلكترونيا.

كاين دول قطعت مسار كبير في هذا يجب الاستفادة منها، وهنا أختم نظرا لضيق الوقت التساؤل معكم حول مآل إطار للتعاون والشراكات اللي كانت بداتو الوزارة في عهد السيد محمد أوجار مع عدة دول، هل ستستمر في أم ماذا بشأن التحديث؟ وشكرا لكم.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

لكم الكلمة السيد الوزير، تفضل للرد على التعقيب.

السيد وزير العدل:

شكرا السيد المستشار على تفضلكم بهاذ التدقيق للمفاهيم والمفردات والمصطلحات، مهمة جدا في هاذ المجال.

صحيح أن مفهوم المحكمة الرقمية تخلق واحد الأفق ديال الانتظار كبير، أنا كنت حريص مع لجنة القيادة لما تسلمنا مخطط التوجيه على تدقيق هذا المفهوم، العملية القضائية عملية فيها عدة مراحل، لكن المحكمة الرقمية كما هي موجودة في بعض الدول هي الجلسات الرقمية، ماشي هي التبليغ وماشى هي التحقيق، مثلا في مجال الربط السمعي البصري للجلسات عن بعد كاين ربط ديال محكمة الاستئناف ديال فاس وديال الدار البيضاء بالسجنين المحليين، يعني عوض نقل السجناء والتكاليف والوقت والعناء، يمكن يكون التحقيق، لكن الجلسة الرقمية اللي موجودة في الكثير من الدول عبر الشاشات وعن بعد مزال مشروع مستقبلي، لكن احنا كتركزو أكثر على التدابير المتعلقة بالمرتفقين اللي كيولوجو للمحاكم. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

وأشكركم على المساهمة.

وأشكر الجميع على المساهمة القيمة.

ورفعت الجلسة.

هناك العديد، الوقت لا يكفي، هناك العديد من المنظومات ومن المنصات الرقمية ومن التطبيقات ومن البرمجيات التي تتعلق بتدبير صناديق وحسابات المحاكم، تتعلق بخدمة السجل العدلي والسجل التجاري، تتعلق بالتبادل الإلكتروني مع السادة المحامين، تتعلق أيضا بإحداث مقاولات عبر الخط، فهناك عدة عمليات هي الآن في طور الإنجاز لكن المقاربة اللي اعتمدنا ماشي مقارنة فقط ديال التجهيز وديال التطبيقات، وإنما أيضا هي مقارنة ثقافية فيها تكوين الأطر وعدد ديال العاملين والمهن القضائية المرتبطة بمنظومة العدالة تحتاج إلى تكوين حتى تكون ما نسميه بالمحكمة الرقمية يمكن أن تكون رافعة أساسية لكي تجعل الخدمة القضائية أولا خدمة فعالة وخدمة سريعة، ولكن بالأخص خدمة نزيهة لأن الرقمنة هي دعامة أساسية للشفافية وللنزاهة.

وشكرا السيد المستشار.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

لكم كلمة السيد المستشار في إطار التعقيب.

المستشار السيد الحسين العبادي:

شكرا السيد الوزير على المعطيات اللي اعطيتونا.

بالفعل تتأكدو على أن المغرب قطع أشواطاً مهمة على مستوى تحديث الإدارة القضائية، ولكن علينا أن نميز لأن كاين المحكمة الرقمية بمواصفات عالية محددة سبق وتم الإعلان بأنها ستكون في غضون 2020، لحد الساعة هي مازالت بعيدة المنال حسب ما اسمعنا في الجواب ديالكم وكذلك حسب الواقع المعاش على مستوى المحاكم، وكاين محكمات تعتمد على الحوسبة في الإجراءات الإدارية والقضائية وهذا شيء كان موجود من قبل حتى 2013.

نعم نحن كهمنيين نعتبر أن تسخير هذه الثورة الرقمية لخدمة العدالة والأمر ليس ترفا بل ضرورة ملحة لعدة اعتبارات، أولا كما قلتم لتحقيق الولوج المستنير للعدالة، تقليص أمد البت في الملفات المعروضة على المحاكم وهنا كاين تقدم كبير من 2013، كنا كتنظرو سنوات باش يتم البت في الأحكام في ملفات عادية، الآن جاء الأمد محدد ما بين واحد الشهر محدد حسب نوعية كل الملفات.

كاين كذلك تبسيط الإجراءات والمساطر القانونية، وتسهيل التواصل بين مختلف المتدخلين داخل منظومة العدالة، سواء السادة المحامون أو القضاة أو كتابة الضبط، كاين كذلك الرفع ديال الإنتاجية بالمحاكم والتقليل بالفعل من الفساد والرشوة.

كناكدو على أن بالفعل الوزارة أنشأت البوابة القانونية القضائية وأنشأت بعض الخدمات القضائية عن بعد، لكننا كما قلت لازلنا بعيدين عن المحكمة الرقمية، المحكمة الرقمية تقتضي عدم حضور المحامي، عدم حضور الأطراف،